البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاحد ٢٥ شباط ٢٠٢٤ العدد ١٧٦١٧

- هل القرارات "الورقية" كفيلة بوقف ظاهرة العنف بين التلاميذ؟
- أتمتة الامتحانات خطوة إيجابية.. وتأجيلها قرار جيد لإعداد الطلاب والمدرسين
- الانتخابات.. والتنفّس من الجسد البعثي!
- كتاب الصين الأبيض "الإطار القانوني والتدابير الصينية لمكافحة الإرهاب"

تعكس التجذّر ومقاومة الاحتلالين الأمريكي والتركي..

بدء الانتخابات الحزبية في فرع الحسكة

الحسكة – إسماعيل مطر

أجرت شعب الشدادي، وريف الحسكة، ورأس العين لحزب البعث العربي الاشتراكي في فرع الحسكة انتخاباتها للمرحلة الأولى للاجتماع الموسع، بحضور الرفاق أعضاء اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الحزبية، حيث يتنافس سبعة رفاق بينهم رفيقة واحدة في شعبة الشدادي على ثلاثة مقاعد، وتسعة رفاق بينهم رفيقتين في شعبة ريف الحسكة على ستة مقاعد، وتسعة رفاق بينهم رفيقة واحدة في شعبة رأس العين على ستة مقاعد.

وفي تصريح لـ "البعث" أكد الرفيق المهندس محمد زعال العلي، رئيس اللجنة الفرعية للانتخابات، أن اللجنة وفرت جميع مستلزمات العملية الانتخابية، والتي تساهم في نجاح هذه الانتخابات، مضيفاً: إن عدد الشعب الحزبية في فرع الحسكة ١٠ شعب، وقد أجرت شعبة المدينة، وريف القامشلي، ورميلان، والمالكية انتخاباتها يوم أمس، حيث فازت بالتزكية كلاً من شعبتي ريف القامشلي والمالكية.

وأشار العلي إلى أنه ستعقد اليوم كلاً من شعب الشدادي، وريف الحسكة، ورأس العين انتخاباتها وسط تنافس بعثي، وإقبال واسع على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجه المحافظة نتيجة وجود الاحتلالين غير الشرعين الأمريكي والتركي.

من جهته بين الدكتور سعيد نحيلي، عضو اللجنة العليا للانتخابات، أن الانتخابات سارت بشكل هادئ دون حدوث أي منغّصات سواءً من قبل المرشحين أو من قبل الناخبين، مشيداً بالصمود البطولي للجهاز البعثي في فرع الحسكة، وتحديهم للاحتلالين، ومضيّهم في ممارسة حقهم الانتخابي، والذي يعكس الحالة الوطنية المتجذرة في نفوس أبناء جزيرة الخير والعطاء.

من جانبهم لفت عدد من الناخبين إلى أهمية هذه الانتخابات، مؤكدين أن المقياس الوطني كان بالدرجة الأولى للمرشح بعيداً عن كل الأمراض المجتمعية.

حوار مفتوح عن الهوية والإعلام ضمن فعاليات اليوم الثاني لملتقى الشباب السوري – الروسي ص٢

تدمير وإسقاط سبع طائرات مسيرة للإرهابيين بريفي حماة وإدلب

حماة - إدلب-سانا

أسقطت وحدات من الجيش العربي السوري عدداً من الطائرات المسيرة للتنظيمات الإرهابية بريفي حماة وإدلب.

وذكرت وزارة الدفاع في بيان لها أن "قواتنا العاملة على اتجاه ريفي حماة وإدلب تمكنت من إسقاط وتدمير سبع طائرات مسيرة للإرهابيين حاولت الاعتداء على نقاطنا العسكرية والقرى والبلدات الآمنة في المناطق المحيطة".

الصحة العالمية: البنية التحتية في غزة تحتاج عقوداً من الزمن لإعادة إعمارها

الأرض المحتلة – تقارير

أكدت منظمة الصحة العالمية أن العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة تسبب "بدمار غير مسبوق" في البنية التحتية في القطاع، وقال المتحدث باسم المنظمة طارق يساريفيتش: "إن ما بين ٧٠ – ٨٠ بالمئة من البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المنازل والمستشفيات والمدارس ومرافق المياه، قد دمرت أو تعرضت لأضرار جسيمة".

وأضاف يساريفيتش: إن إصلاح البنية التحتية في القطاع سيستغرق عقوداً، بما في ذلك نظام الرعاية الصحية الذي يلفظ أنفاسه الأخيرة، لافتاً إلى أن إزالة الأنقاض والركام في غزة ستستغرق من ٣ إلى ١٢ عاماً. التفاصيل.. ص ١٠

سورية تعرض تجربتها في المناهج التعليمية خلال اجتماع عربي لمؤسسات القياس والتقويم التربوي

ص٢

الإدارة المحلية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية يبحثان تطوير التعاون الثنائي

ص٢

الرفيق الأسد..

نعم بوسع "البعث" أن ينجز الكثير!!

يقرأ الرئيس الأسد في مشهدية تاريخية تبدأ مع سقوط الأندلس، عام ١٤٩٢، ولا تنتهي في وقتنا الراهن، لأنه حريص على التطلع إلى المستقبل وسط الضباب والعتمة الراهنة.

وأنت عندما تنصت لسيادته عن قرب، تدرك سر الكيمياء التي مكنت سورية من الصمود والمواجهة خلال كل هذه السنوات الطويلة من المقاطعات والضغوطات والحروب والحصارات التي تأخذ أبعاداً إجرامية، قاتلة ومميتة.

والشجاعة الفكرية للرفيق الأسد لا تكمن، وحسب، في إعادة تفكيك وتركيب الأحداث والوقائع وفق رؤية استشرافية تزرع الثقة والأمل، في كل عبارة وفي كل كلمة، وفي القدرة على "تنصيب" الموقع السوري دوماً وفق إحداثيات وطنية وحضارية مستقبلية، بل وفي القدرة على الاعتراف بالحقائق المؤلمة بما يمكّن وحدها من تحويل النزاهة الفكرية المجردة إلى قيمة مضافة: "نعم.. كان لأحداث ٢٠١١ أسبابها الداخلية"، قال سيادته!!

ومن الانتخابات الأخيرة في الأرجنتين، إلى الأزمة العقارية الحالية في الصين، مقارنة بأزمة الرهن العقاري (٢٠٠٨) في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى العدوان الأخير على غزة، يعي الرفيق الأسد، بقراءته العميقة والموسوعية، أن خمسة قرون من الهيمنة الغربية العالمية تصل اليوم إلى خط النهاية، وأن ما نشهده الآن هو طي صفحة مديدة، لطالما كانت صارخة في استغلالها وعنصريتها ومعاييرها المزدوجة، لنعانق انعطافة تاريخية تترجم واقع انتقال مركز الثقل الاستراتيجي العالمي إلى حضارة جديدة، ومنظومة قيمية وأخلاقية مختلفة؛ وهي انعطافة تلعبت فيها المنطقة العربية، والمشرق العربي بالتحديد، دوراً تحريضياً، توليدياً، ولربما كانت قابلتها القاونية.

وإذا كان لهذه العملية التاريخية أن يسير إلى نهايتها المفترضة – وهي تسير – فإننا نستطيع القول إن ساعتنا الحضارية قد دقت، وأن زمن عودة مشاركتنا الحضارية قد حان، وأن مثل هذه المشاركة، بأفقها الواسع، إنما تبدأ من فردياتنا الصغيرة، وعلى مستوى السلوك الحزبي الداخلي، لترتمي، من ثم، في الفضاء الوطني السوري والعروبي الحضاري الواسع.

يدرك الرئيس الأسد أن المنطقة العربية دفعت الثمن على امتداد حقب ومراحل طويلة، وأن ما يسمى "الربيع العربي" شكل الفاتورة الأخيرة التي دفعت على مذبح الدفاع عن الذات والمبادئ، وفي سبيل وقف محاولات تحطيم المجتمع والدولة، ومواجهة مشاريع تذويب الهوية الجماعية في إطار الهيمنة الإسرائيلية. ولكن، وبما أن النهايات تتصل بالبدايات، والعكس صحيح، وكما كان "إعلان قيام إسرائيل" تأسيساً لـ "النكبة" – نكبتنا – فإن انهيار الهيمنة الغربية واندحار "إسرائيل"، كما نعاين اليوم، يأتي تأسيساً لـ "يقظة" ثانية تدشن عودتنا الى الخارطة العالمية.

وهذه اليقظة / الانعطافة لابد أن تترافق بوعي مختلف، يكون فيه الحوار بمثابة أداة للتعرف إلى الآخر، الشريك في الحزب، وفي الوطن، والتوافق معه. وهذا التوافق – على خلاف الإجماع – يتخذ شكل سلسلة متوالدة من العمليات التي تقود دوماً إلى توافقات جديدة ومتجددة. أما الإجماع فهو حالة مطلقة، وقد تكون افتراضية، ومتوهمة، سرعان ما قد تسقط في التكاذب. إن الحوار في فلسفة الرفيق الأسد آلية ترتبط بالحرص على تطوير الذات، والبحث المستمر عن مساحات وقواسم مشتركة، وهو تعبير عن مرحلة متقدمة من النضج والأهلية االمجتمعية والوطنية؛ وقبل كل شيء هو فرصة للبعثيين الذين لم يجدوا حلاً للفجوة الفكرية – التي طالما عانوا منها – إلا من خلال ردمها بالممارسة.

وإذا كان الحوار هو إحدى الآليات الرئيسية في مواجهة محاولات الاختراق من الداخل، أو من الخارج، على حد سواء، فإن فلسفة المشاركة تتأسس على الإيمان بأهمية الروح الجماعية والممارسة المسؤولة، وبالقدرة على إحداث التغيير عبر آليات بناءة وإيجابية، بعيداً عن النزعة الفردية المريضة وحس الأنانية. والمشاركة، على اختلاف مستوياتها ومراحلها، مسألة حيوية للانطلاق لمعانقة المستقبل، والارتماء فيه بكل ثقة، وهي تنطلق من استنهاض العامل الذاتي، وشحذ الإرادة، والتقدم نحو عملية البناء الوطني بكامل استحقاقاتها. وهنا، تغدو المشاركة في الانتخابات الحزبية، كمرحلة أولى، نوعاً من إعلان التأهب والجهوزية، ومن إشهار الاستعداد للتلاقي الجماعي تحت الخيمة السورية المستقبلية.. إنها تجسيد للمشروع المشترك الذي ينهض على حتمية التخلي عن المشاعر السلبية، والإحباطات غير المبررة، وقصر النظر، وضعف طاقة التحمّل، والإغراق في الاتكالية، للعودة بالتالي إلى الجوهر المضيء للحياة الاجتماعية والوطنية.

ولكن الاستعداد لملاقاة الانعطافة الراهنة يتطلب ثقافة فكرية ومجتمعية مختلفة تعترف، أولاً ما تعترف، بواقع أن الحقائق نسبية، ومتغيرة في المحصلة، وأن ما هو "صحيح" اليوم قد يكون "غير صحيح" غداً، وأن الحقيقة لم تكن نهائية، ولم تكن حكراً على طرف دون آخر، وهي ليست مجوعة في نظرية واحدة. وعلى ذلك، فتقبل الاختلاف قيمة حضارية بينبغي التعايش معها، بالابتعاد عن النزعة الإطلاقية، التي هي سمة الجمود والتحجر والتطرف.. إن ثقافة الإلغاء والإقصاء هي أبعد ما تكون عن تراثنا الأصيل، ومما يرثى له أن مجتمعاتنا كانت تعترف بالحريات وتعيش مناخات التسامح أكثر بكثير مما تسجله حتى بعض نخبنا الفكرية والدينية والاجتماعية الحالية.

الاعتدال هما يمنح المرونة الذهنية والروحية الكافية لهضم التحولات وتمثلها والتكيف معها والتعامل معها، وبالتالي استثمارها دون أن نعرض أنفسنا ومجتمعاتنا للرضات الانكسارات الدورية والمزمنة.

...

ويبقى السؤال الكبير: ما هو دور البعث؟ وهل يستطيع..؟

نعم.. بوسع "البعث" أن ينجز الكثير، طالما أنه كان تاريخياً للسوريين جميعاً، وسيبقى كذلك!!

نعم.. يستطيع!! فالبعث ملتصق بتاريخ سورية الحديث، وهو صورة مختزلة عن المجتمع والوطن السوريين، وأكبر من مجرد حركة، أو حزب سياسي.. ولكن على "البعث" أن يعزز دوره الاجتماعي، وأن يلاقي مجتمعه.

وإذ يتعين علينا أن نتمثل تماماً حقيقة أن أي تغيير حقيقي لا يمكن أن يكون قسرياً، ولن يكون من الأعلى إلا في حدود ما هو ضروري، فإن علينا أن نمحض مفاهيم الحوار والمشاركة والمسؤولية، وكل المفاهيم والآليات الملازمة، كل ما فيها من نبض وبعد فردي ومجتمعي، مع الإدراك الكامل بأن أية تساؤلات بهذا الشأن لا تخص "البعث" وحده، بل وتخص كل السوريين بلا استثناء.

تنطلق فلسفة التغيير عند الرفيق الأسد من ضرورة التزام الذهنية البناءة لتحويل أية إشكالية إلى فرصة للتقدم، والتعامل مع أية فرصة كنوع من التحدي المحرض.. وأن نحول التنوع الى مصدر للمنعة بقوة التجانس، ونحول المعرفة إلى قوة تغييرية.

.. وفي المعرفة تكمن القوة!!

بسام هاشم

حوار مفتوح عن الهوية والإعلام ضمن فعاليات اليوم الثاني لملتقى الشباب السوري – الروسي

اللاذقية-سانا

ناقش المشاركون في ملتقى الشباب السوري– الروسي مفاهيم الهوية والانتماء ودور تعزيز الهوية الوطنية في زيادة القدرة على مواجهة التحديات وبناء في مجتمع أكثر وحدة وتماسكاً وقدرة على الصمود والاستمرار في أعتى الظروف.

وأوضح الدكتور عقيل محفوض الأستاذ في جامعة دمشق أن الهوية مشكلة عالمية تظهر في الدول التي تعاني أزمات داخلية أو حروباً أو تحديات خارجية والمجتمعات متعددة الأديان والطوائف والأعراق، لذا كان من الضرورة تسليط الضوء على أهمية إدارة التنوع السوري لبناء هوية وطنية جامعة وتعزيز التعايش في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها سورية.

بدوره أكد المايسترو ميساك باغبورديان قائد السيمفونية الوطنية السورية على الدور الكبير الذي تلعبه الموسيقى باعتبارها لغة عالمية في تعزيز الانتماء والهوية الوطنية للأشخاص وتصديرها بطريقة صحيحة والتعريف بها مستعرضاً تجربة السيمفونية أثناء الحرب الإرهابية على سورية رغم اللحظات الصعبة مع التركيز على ضرورة زيادة اهتمام العقول الشابة بالثقافة والموسيقى لارتباطهما الوثيق بتكوين الهوية.

وتركزت مداخلات الحضور من الجانبين السوري والروسي حول أهمية إيجاد قواسم مشتركة من شأنها أن تعزز من وحدة المجتمع والحفاظ على الإرث الحضاري للأجداد في عصر العولمة التي تهدف إلى الاختراق الثقافي وطمس الهويات، مشيرين إلى أن التضحيات التي قدمها الجيش والشعب في كلا البلدين تشكل تجسيداً حقيقياً للحس العالي بالمواطنة وتأكيداً على التمسك بالهوية وروح الانتماء للوطن.

فيما شكل دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار والأحداث ولا سيما في ظل الحرب المنهجة على سورية وكذلك الأمر في روسيا محور نقاش الجلسة التي استضافت الإعلامي باسل محرز والدكتور باسل زيتي الأستاذ في جامعة تشرين والمختص بالذكاء الاصطناعي.

وبين محرز أن الحرب على سورية فرضت على وسائل الإعلام الخروج عن طابعها المحلي التقليدي والبحث عن أدوات جديدة للحصول على المعلومة الدقيقة وتوثيقها وإيجاد أساليب لإيصال الصورة الحقيقية وتصحيح المعلومات المغلوطة التي روجت لها حملات التضليل الإعلامي برعاية جهات إقليمية ودولية والتشويه المتعمد للحقائق ونشر الأخبار الكاذبة التي تسببت في زيادة معاناة المواطنين، لافتاً إلى أن شباب اليوم يدرك جيداً دور الإعلام في إحداث التغيير والتأثير في الرأى العام وضرورة خلق صوت سوري لكسر هيمنة الإعلام الموجه من قبل طرف واحد أو نمط واحد وإيصال قضايا الشعوب الحساسة دون تغيير حقيقتها.

من جهته استعرض الدكتور زيتي مراحل تطور وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية تأثيرها وتحكمها بالرأي العام من خلال العوامل النفسية التي تودي لقبول أو رفض المعلومة ودور الذكاء الاصطناعي وتقنياته بتحليل المعلومة بالاعتماد على الخوارزميات والرؤى الحاسوبية وأبرز الأساليب المستخدمة لنشر المعلومات المضللة ودور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز انتشار المحتوى المضلل، مشيراً الى جهود الاتحاد الوطني لطلبة سورية وفروعه الخارجية لإظهار الصورة الحقيقية لسورية رغم التضليل الإعلامي وتبادل الخبرات التي هي أحد أهداف هذا اللقاء لحماية الجيل من المعلومات المضللة.

من جانبه تحدث عميد كلية العلاقات الدولية والدبلوماسية في جامعة الشام الخاصة الدكتور سومر صالح عن الليبرالية الجديدة والتمييز بين مصطلحين لها والفرق بينهما إضافة إلى استعراض تاريخها، كما تطرق إلى معالجة مخاطر الليبرالية الجديدة على المجتمع.

بدورها تحدثت الدكتورة دارين سليمان رئيسة الاتحاد الوطني لطلبة سورية خلال جلسات اللقاء الحواري الشبابي السوري– الروسي عن أهمية تحصين الشباب من خلال الحفاظ على مفاهيم التربية والأسرة والمجتمع والأخلاق في وجه المفاهيم الليبرالية الحديثة المتمثلة بانحلال كل ما هو أخلاقي أو قيمي، والعمل ليكون الشباب في مقدمة المواجهة المشتركة لهذا التحدي.

وأشارت الدكتورة سليمان لنجاح الشبكات المحلية التي تم إنشاؤها على صفحات التواصل الاجتماعي بالتزامن مع بداية الحرب على سورية في تصويب الحقائق وتوضيح حقيقة ما يجري على أرض الواقع وبناء الثقة بين الأهالي والدولة، واكتسبت مصداقية كبيرة في إحباط محاولات التضليل والدعايات الإعلامية المغرضة.

ولفتت الدكتورة سليمان إلى تزايد الوعي بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الرأي العام وإلى ضرورة رفع مستوى الحذر واليقظة لدى الشباب لتجنب الانجراف وراء الأفكار الخطرة والمتطرفة التي يفرضها الغرب.

وأضافت إننا بحاجة ماسة لإجراءات منظمة في مجال الدعاية الإعلامية مع التأكيد على ضرورة تحديد الهدف والطرق والأدوات لنكون أكثر منهجية وفي الوقت ذاته دعم المبادرات والمحاولات لفرق شبابية تطوعية وتطوير مهارات التواصل والتفاعل والحوار وتنمية المهارات والمشاريع الريادية التي تختصّ بهذا الجانب الإبداعي على امتداد ساحة الوطن.

واستعرض عدد من المشاركين الروس جهود شباب حركة الحرس الفتي الروسية على صعيد المعلوماتية، مستفيدين من الخبرات التقنية المتراكمة على مدى أعوام من العمل الميداني لمواجهة الحملة المضللة وما تضمنتها من تشويه وأكاذيب وافتراءات طالت الجيش الروسي في العملية العسكرية الأخيرة ونجاحهم في تشكيل جبهة مناعية في وجه الغرب، معربين عن استعدادهم لنقل ما لديهم من خبرة هائلة للأصدقاء فيما نوّه الشباب السوري بالعمل الجبار لوسائل الإعلام أثناء الحرب الإرهابية على سورية رغم قلة الموارد والإمكانيات ودور الشباب في تشكيل الجيش السوري الإلكتروني ليكون رديفاً ومساهماً في إظهار حقيقة ما يجري في سورية.

كما تم خلال الجلسة استعراض التجربتين السورية والروسية لمواجهة مخاطر الليبرالية الجديدة التي تستهدف تدمير المجتمعات من خلال تدمير الأسرة والقيم الأسرية والأخلاق التي تعد عماد المجتمع مع تأكيد المشاركين على ضرورة تحصين الشباب وتزويدهم بالمعارف التي يحتاجونها لتطوير أنفسهم ما ينعكس إيجاباً على أوطانهم.

سورية تعرض تجربتها في المناهج التعليمية خلال اجتماع عربي لمؤسسات القياس والتقويم التربوي

تونس-سانا

قدم الوفد السوري خلال مشاركته في الاجتماع الأول لرؤساء مؤسسات القياس والتقويم التربوي بالدول العربية، الذي عقد في مدينة تونس، عرضاً عن تجربة وزارة التربية في مجالات تقويم المناهج التعليمية وبناء الاختبارات.

الوفد الذي ترأسه مدير مركز القياس والتقويم التربوي في وزارة التربية الدكتور رمضان درويش عرض خلال الاجتماع ما نفذ من مشروعات تعليمية من منهاج الفئة "ب"، والتعليم التمكيني، وتقويم أسئلة اختبارات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي وتحليل نتائجها، إضافةً إلى تدريب المدرسين وموجهي الاختصاص على أساليب التقويم وتطبيق اختبارات على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، كاختبار الميول المهنية والذكاءات المتعددة، فضلاً عن أعمال التشبيك مع كليات التربية في الجامعات السورية والمشاركة في المؤتمرات وتقديم الدراسات والأبحاث.

كما تم خلال الاجتماع الذي دعت إليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو"، الاتفاق على تأسيس شبكة عربية للقياس والتقويم تعمل على توحيد المصطلحات وتبادل الخبرات والمعلومات في هذا المجال، وبناء اختبار عربي موحد على غرار الاختبارات العالمية.

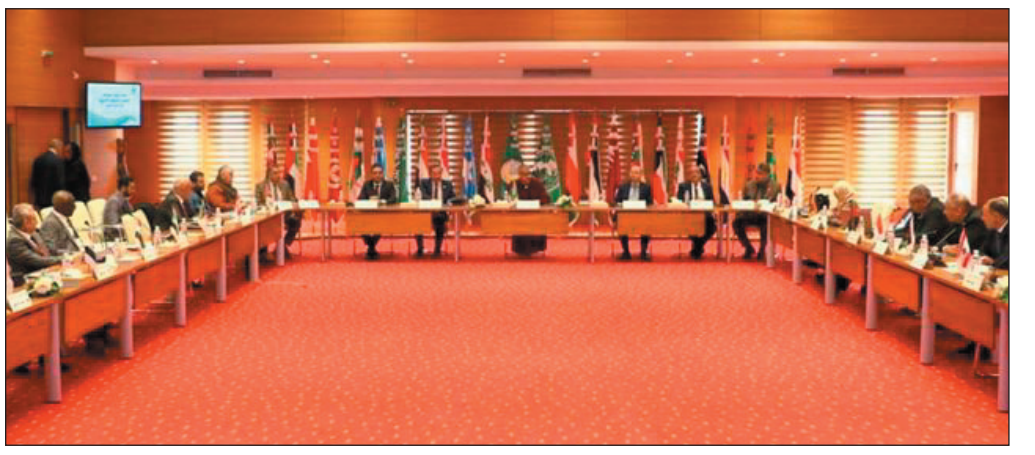

الإدارة المحلية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية يبحثان تطوير التعاون الثنائي

دمشق-سانا

بحثت وزيرة الإدارة المحلية والبيئة رئيسة اللجنة العليا للإغاثة المهندسة لمياء شكور مع مدير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية هيروشي تاكاباياشي والوفد المرافق أطر التعاون وآفاق تطويرها بين الجانبين، عبر تنفيذ مشاريع التعافي المبكر وإعادة تأهيل البنى التحتية والمرافق العامة والمشاريع البيئية.

وأكدت شكور أهمية التعاون القائم بين الوزارة والبرنامج، ولا سيما البرامج المتعلقة ببناء القدرات والتدريب للوحدات الإدارية، وتطوير خطط التعافي المحلية، بالإضافة لتنفيذ مشروع التعافي المبكر المتكامل بعد زلزال العام الماضي، لافتة إلى ضرورة بحث البرنامج لسبل معالجة أثر تقليص ميزانيات برامج منظمات الأمم المتحدة على متابعة سير العمل في المجالات المختلفة المرتبطة بمهامها في سورية.

وفيما يتعلق بنطاقات عمل الوزارة في حماية البيئة والحفاظ عليها، أشارت الوزيرة شكور إلى أهمية تنفيذ مشروع "زيادة قدرة المجتمعات المحلية في الغوطة الشرقية بريف دمشق على مقاومة تغير المناخ لمواجهة تحديات ندرة المياه من خلال الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية والتدخلات الفورية للتكيف" الذي ينفذ بالشراكة مع برنامج الموئل وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية "الفاو".

وتوجهت الوزيرة شكور بالشكر للقائمين على البرنامج وعلى جهودهم الظاهرة بانعكاس نشاطاته المتعددة على الوحدات الإدارية.

من جانبه أكد تاكاباياشي على مواصلة توطيد العمل مع وزارة الإدارة المحلية والبيئة، رغم التحديات الناجمة عن تقليص الميزانيات المخصصة لذلك، ومتابعة تنفيذ البرامج والمشاريع المتعلقة بتأهيل البنى التحتية، وتعزيز التعافي والطاقات المتجددة والاصحاح، ودعم أتمتة المصالح العقارية بالمعدات والتجهيزات.

مطالب شعبية بزيادة مخصصات فرن أشرفية صحنايا "الوحيد"

دمشق- بشير فرزان

مناشـدات متعدّدة ومتكـررة وصلتنا من أهالي أشـرفية صحنايا يطالبون فيها بزيادة مخصّصـات الطحين للفرن الوحيد في البلدة، والذي يخدم مئات الآلاف من السكان القاطنين في المنطقة "كثافة سـكانية عالية"، إلى جانب العديد من المناطق المجاورة بسبب موقع الفرن على الشارع الرئيسـي مما يستقطب أعداداً كبيرة من المواطنين الذين يتوافدون على الفرن لتأمين الخبز لأسرهم.

ويؤكد الأهالي أن مخصّصات الفرن القليلة والتي لا تتجاوز ١٠ طـن تنتج ١٠٤٠٠ ربطة لا تغطـي الحاجة وتحرم الكثيـر من العائلات من الخبز نتيجة الازدحـام الكبير الذي يفوق كمية الإنتاج، وهذا ما يتسـبّب بالكثير من المشكلات بين المنتظرين للحصول على ربطة الخبز.

ويذكـر الأهالي أن الطاقـة الإنتاجية للفرن تصل إلـى ٢٠ طن، أي أن العمـل يتمّ بنصف الطاقة، وهذا ما يقلّل من ساعات العمل ويزيد من الضغط على "طاقات البيع" رغم كافة المحاولات التي تقوم بها الوحدة الإدارية "البلدية" واللجنة المكلفة بمتابعة عمل الفرن، إلا أن جميع الحلول والجهود لا تحقـق كامل أهدافها نتيجة النقص في المخصّصات، ومـن خلال التجربة والرصد الدقيـق لواقع العمل تتضح يوماً بعد يوم حاجة الفرن إلى زيادة مخصصاته، ولو كان ذلك على مراحـل بحيث تتـمّ الزيادة لطنـين أو أكثر في المرحلة الأولى كحلّ إسعافي وصولاً إلى الطاقة الإنتاجية الكاملة.

ونحن إذ نلتمس العذر ممن هم في سـدة القـرار في محافظة ريف دمشـق وفي وزارة التجارة الداخلية وحماية المسـتهلك على طرح هـذه القضية، فذلك للتأكيـد على أن الجميع يعمل كفريـق واحد لخدمة المصلحـة العامة وليـس مـن أجـل التقليل من شـأن الجهود المبذولة أو الإساءة، وهذا المطلب الشعبي ليس إلا محصلـة لمعانـاة الناس التـي تحتاج إلى المزيد من الجهود والقرارات التنفيذية العاجلة بدلاً من اسـتمرار الواقع على حاله، فالحاجة الماسة تفرض الاسـتجابة السريعة التي نأمل أن تكـون في أقرب وقت ممكن، فنحن بالنهاية كإعلام "صوت الناس".

تكلفة اقتصادية باهظة وصعوبة بتأمين الدواء.. معاناة مرضى السكري

دمشق- حياة عيسى

يعدّ داء السكري من الأمراض المزمنة التي تشكل عبئاً اقتصادياً على الدولة والمريض في آن واحد، لذلك لا بـدّ من وجود جهات رعاية صحيـة متخصّصة تتكفل بكافـة الإجراءات اللازمـة لمراقبة المريض مـن ناحية التحاليل وتأمين الدواء.

الدكتـورة هنـاء غـانم عضـو الجمعية السـورية لـداء السـكري بيّنت فـي حديث لـ"البعـث" أن عملهـم يقتصر علـى إجراء محاضرات وندوات ومؤتمرات علمية للتعريف بأحدث الأدوية والتحاليل الدورية الضرورية لمرضـى السـكري، مع الإشـارة إلى وجود دراسات حديثة ترجّح البحث عن أضداد عند أصول مريض السـكري نمـط أول لمنح دواء يعطل عمل تلك الأضـداد ويؤخر حدوث داء السـكري، بالتزامن مع اتبـاع حمية غذائية واتباع أسـلوب تغذية صحيـح لتأخير ومنع حدوث مرض السكري بنسبة ٦٠٪.

كما تابعـت غانم أن المعالجة تبدأ لمريض السكري من اليوم الأول للتشخيص من خلال منح الأدوية الفمويـة حتى في مرحلة ما قبل السكري، ولاسيما للأشخاص الذين يعانون من بدانة أو سـكر حملي أو أشخاص عاليي الخطـورة، مع تأكيدها أن متابعة السـكري غير كافية للحماية مـن الاختلاطات المرافقة لداء السـكري والتـي تتمثـل بالاختلاطات الكلوية والعينية والقلبية، لذلك لا بدّ من ضبط الشحوم والكولسـتيرول لتأمين حماية كافية للمريض.

لذلك –حسب غانم– لا بدّ من زيادة التوعية والتثقيف الصحي منذ الطفولة والابتعاد قدر الإمكان عن السـكريات، واتباع نظام غذائي صحي والابتعاد عن الوجبات عالية الحريرات لما لها من أثر سـلبي على حياة الأشخاص، ولاسـيما عاليي الخطورة، مـع تأكيدها على ضرورة قيام المـدارس بالتعاون مع الجمعية من خـلال تقديم وجبـات صحيـة، وتأمين التحاليل للكشـف عن داء السـكري بشكل دوري، بالتزامن مع تكثيف حملات للكشـف عن داء السـكري المبكـر، وأن تلتزم المراكز الصحية بتغطية كامل الأدوية ومتابعتها، كون المشكلة كامنة في التكلفة الاقتصادية الكبيرة لإجراء التحاليل وتأمين الدواء.

"فوضى" الملونات تغزو الأسواق وتهدد صحة أطفالنا

دمشق- ميس خليل

منتجات الحلوى والعلكة والمقرمشـات التي تعجّ بها الأسـواق وتنتشـر في كل مكان، تغري الأطفال ويتهافتون عليها، ويرى الأهل أنها ترسم البهجة على شـفاه أطفالهم، غيـر مدركين أنها تحمـل معها خطر الموت المغلـف للمداومين على تناولها من هؤلاء الصغـار، لأن مكوناتها عبارة عن خليط مـن الألوان الصناعية والمواد الحافظة الخطرة والتي لها آثار سلبية تراكمية وغير آنية، وتعتمد شـركات الأغذية على الملونات الصناعية في منتجاتها المختلفة لتغيير وتحسـين مظهرها لجـذب انتبـاه المسـتهلكين، ولكن هـذه المواد الصناعية تثير الكثير من التسـاؤلات حول مدى سلامتها؟.

مديرة المواصفـات الفنية والمخابر في وزارة التجارة الداخلية سـمر فـواز الخليل أوضحت لـ"البعـث" أنه تتـمّ الرقابة على مـادة الملونات، إما عن طريق الواردات من قبل مديرية الجمارك العامة، حيث يتمّ إحضار العينات من قبل مراسل الجمارك وذلك بطرق الاعتيـان المعتمدة، أو عن طريق سحب العينات من السوق المحلية وخاصة المعامـل المسـتخدمة لهذه المواد، ويتـمّ تحليلها في مخابرنا وفق المواصفات القياسـية السورية المعتمـدة رقم ٧٧٠ والتـي تمّ اعتمادها من قبل هيئة المواصفات القياسـية السـورية وبمشاركة مـن (مديرية المواصفـات الفنيـة والمخابر) في عضوية اللجان الفنية المشكلة في الهيئة، مشيرة إلى أنـه يوجد تعاون بـين وزارة الصحة وهيئة المواصفـات، وذلك عن طريق حضور ممثلين عن وزارة الصحة للمشـاركة باللجان الفنية المشكلة في هيئة المواصفات السورية عند دراسة وتعديل المواصفات السورية ومشاركتهم بالآراء الخاصة بهذا المجال.

ونوهـت الخليـل بأنـه فـي حـال ورود استفسـارات طبية أو صناعية يتمّ سحب عينات مـن قبل الضابطة العدلية لأي مادة مشـتبه بها فـي الأسـواق المحلية، لإجـراء تحاليـل عليها وفق مواصفاتهـا النافذة للتأكد مـن مطابقتها وصلاحيتهـا للاسـتهلاك الغذائـي وبموجـب محاضـر ضبـط أصولية، وكذلك الأمـر للمواد التي لا تملك بيانات صحيحة أو مبهمة وإرسالها للمخابر للتأكد من سلامتها وفق ضبط أصولي، وتحلّل وفق المواصفات القياسـية السـورية في حال عدم توفر مواصفة سورية خاصة بها تحلل وفق القرار ١٢٣٨ بحيث تحلل قرائن السـلامة أو وفـق ما هو مصرّح عنه ببطاقة بيان العينة أو النشرة الفنية المرفقة إن وجدت.

وتشـير دكتورة التغذية علا الرفاعي إلى أن تناول الحلـوى الملونة والمشـروبات الغازية يعدّ بمثابة أمر روتيني يومـي لدى معظم أطفال هذا العصر، حيـث يقبلون على تنـاول تلك الأطعمة بشـراهة ملحوظة، وفـي المقابـل يرفضون في أغلـب الأحيان تنـاول المأكـولات الطبيعية مثل الخضـراوات والفواكـه الطازجـة، وللأسـف يستسـلم معظم الآباء والأمهات لرغبات الأطفال مـن دون التفكير في مدى تأثر صحتهم سـلباً أو إيجابـاً بمثل هـذه السـلوكيات الخاطئة في محاولة لإرضائهم بشـتى الطرق،مبينة أن تناول تلك الملونات يسبّب النشاط المفرط وإصابة الطفل بمرض فرط الحركـة، كما تؤدي إلـى الإصابة بتقلصات المعدة، والإسـهال وتسبّب العديد من الأضرار للكبد واضطراب الجهاز الهضمي عند الأطفال، بالإضافة إلى الإصابة بنزلات معوية من سـوء التخزين أو انتهـاء الصلاحية، فضلاً عن نقص الحديد والكالسيوم والأنيميا.

ولتجنّب الأطعمة الملونة التي تُعطى للأطفال، نصحـت الرفاعـي بإعطاء الطفـل أطعمة كاملة تحتـوي علـى ألـوان طبيعية وتجنّـب المصنّعة منهـا، وكذلك قـراءة ملصقات الطعـام والتأكد من عدم وجـود ملونات صناعيـة، واللجوء إلى الأطعمة التي تسـتخدم ألواناً غذائية طبيعية من مستخلصات الفاكهة والخضراوات، بحيث يعتبر الشمندر أو عصير التوت الأزرق أو الجزر بدائل جيدة للأصباغ الصناعية.

استثمار "الأعمدة الكهربائية"؟

لم يهدأ حتى الآن ضجيج شركات الأمبيرات، بل تتفاقم المشكلات نتيجةً المفارقات الكبيـرة التي رافقت قراراً "غير معلن" بالسـماح لها بالتخديم الكهربائي في مختلف المحافظات التي استبدلت عتمتها بتيار الأمبيرات رغم تكلفتها العالية، إلا أنها الحل الوحيد المتاح كما يبدو في الواقع الكهربائي، فبعد أشـهر مـن انطلاقتهـا يتفاجأ الجميع باستيقاظ العديد من الجهات، ومنهـا وزارة الكهربـاء التي أنكرت وجود هذه الشـركات بعبارة "ممنوع بيـع الأمبيرات"، وهنـا كانت الطامة الكبرى، خاصة وأن أعمدة مؤسسات الكهرباء كانت الحامل الوحيد لكابلات الأمبيرات، وكان غـضّ النظر هو ردّ الفعل الوحيد لهـذه الجهات للخروج من المأزق الكهربائي، لجهة التخفيف من الضغوط على شـركات الكهرباء التي كانت في موقـع المتفرج من كلّ ما يحدث، حتـى بعد صحوة المعنيين في الوزارة. وهنا نقترح، مع استمرار التقنين الطويل، طرح أعمدة الشـبكة الكهربائيـة للاسـتثمار، بحيث يكون هناك عائد مادي يرفـد عمل القطاع الكهربائـي بدلاً من الاسـتمرار في "إغماض العينين" على مرأى الجميع ودون أي تغطية قانونية!

ومـن القضايا المهمّة التي لا بدّ من مناقشـتها في موضـوع الأمبيرات قضية التراخيص التـي وُضعت لها شـروط صارمة، وفق مـا تؤكد عليه الجهـات التـي أصدرتهـا، في حين يراها أصحاب الشـركات تعجيزية، وخاصة لجهـة مدّ شـبكات أرضية تعترضهـا الكثيـر مـن التحديات، إضافـة إلـى شـروط أخـرى تنبئ بحالة غير صحيحة في التعامل مع هذا الملف المهمّ جـداً، نظراً لتداعياته الكبيـرة على المجتمـع المحلي الذي يعيش اليوم في قلق وخوف من غياب خدمات هذه الشركات التي أعلنت عن توقفها في نهاية الشـهر الحالي في محافظة ريف دمشق لارتفاع تكاليف التشـغيل، مقارنة مع التسعيرة التي وضعتهـا المحافظـة، وهـذا ما دفع بعضها للتلويح بتغيير طريقة البيع من الكيلو واط إلى الأمبير، وذلك لتعويض ما سمّته خسائرها المتصاعدة نتيجة ارتفاع فاتـورة المحروقات والصيانة وضياع التيار والسرقات.. و..و..

فهل تُتخـذ قرارات سـريعة بهذا الملـف، أم تُتـرك الأمور علـى حالها بشـكل يزيد مـن ضجيج الشـارع وهديـر مخاوفه التـي باتت في عهدة الجهات المعنية التي تتسابق إلى إلقاء المسؤوليات على الغير ضمن سياسة النأي بنفسها عن القيام بالمهام المناط بهـا، وبالمسـؤولية الكاملة عن إيجاد الحلول بأسرع وقت ممكن؟!

بشير فرزان

هل القرارات "الورقية" كفيلة بوقف ظاهرة العنف بين التلاميذ؟.. ما حدث في حلب يقرع ناقوس الخطر لإعادة النظر بإدارات المدارس

البعث- علي حسون

لـم تعد الكثافة العددية في المدارس سـبباً وحيـداً لتدافع الطلاب وأذيتهم، بـل أدّت حالات العنف والضرب بـين الطلاب إلى إصابات، بعضهـا خطير نتيجة ازدياد هذه الظاهرة في المدارس، وبدت واضحة للعيـان، حيث يكاد لا يمرّ يوم إلا ونرى ونسـمع أن تلميذاً ضرب آخر ضرباً مبرحاً أدى إلى كسـر ذراعـه، أو قدمه، أو إحداث نزيف لآخر، في ظل تراخي بعض إدارات المدارس وسـوء التعاطي مع تلك الحالات في الوقت المناسب وغياب دور الإرشاد النفسي!.

هل تكفي..؟!

ومـا حدث منذ أيام قليلة في حلـب من حادثة الاعتداء على الطالبة تسنيم من قبل طالبات في مدرسة هشام بن عبد الملك، بالضرب المبرح الذي أدّى إلى أذيات خطيرة في الرأس والعينين وتورم اليدين والقدمين، أثار وأشعل المواقع وصفحات التواصل الاجتماعي، إذ سارعت وزارة التربية من خلال تربية حلب باتخاذ قرار بإعفاء المديرة والمعاونة وثلاثة موجهين بسـبب الإهمال بمتابعة البيئة المدرسية والطلاب، إضافة إلى توقيف جميع المشتركين في الاعتداء من قبل السلطات القضائية.

ليتسـاءل متابعون: هل تكفي هذه الإجراءات وتعيـد التلميذة إلى وضعها الطبيعي؟!.

وزير التربية الدكتور محمد عامر ماريني وفي اتصال معه أشـار إلى ما قامت به مديريـة تربية حلب من إعفاءات ومتابعة وضع الطالبة في المشفى والتكفل بنفقات المعالجة، إضافة إلى توجيه دائرة الإرشاد النفسـي والاجتماعي في المديرية على زيارة المدرسة والقيام بجلسات توعوية إرشـادية للطلاب تتعلق بحلّ المشـكلات والحـوار والمهارات الحياتية، مؤكداً على أهمية المتابعة المستمرة والمباشرة لواقع المدارس، وتوجيه الإرشاد النفسـي والاجتماعي والموجهين لتكثيف جولاتهم في المدارس وإقامة المزيد من الدورات التدريبية للمدرّسين في آلية التعامل مع الطلاب ومعالجة المشكلات.

تقصير وترهل

وحمّل اختصاصيون تربويون إدارات المدارس مسـؤولية ما يجري من فوضى وشـغب وتنمـر واعتداءات بين الطـلاب، وخاصة في ظل الترهل الإداري في أغلب المدارس نتيجة تعيين إدارات ليست كفؤة مما يؤثر على حسن سير العملية التربوية.

مدرّسون شـكّكوا بصحة اختيارات المعنيين في المدارس، ولاسيما أن هناك مديري مدارس غير جديرين بقيادة العمل التربوي، وأن تأثيره سلبي وغير فعّال في العملية التربوية، معتبرين أن العملية التعليمية هي قضيـة مجتمعية قبل أن تكون تربوية، متهمـين بعض مديري المدارس بالتفـرد بالقرارات وإبعاد وتهميش دور الإرشـاد النفسـي المهمّ في المدرسة.

وفي هذا السـياق تجدر الإشـارة إلى أنه –ومـن خلال متابعتنا لنشـاطات وزارة التربيـة– تـكاد لا تخلو برامجها من ورشـات عمل وندوات وبلاغات، مع دورات للتوجيه والتركيز على تفعيل دور الإرشاد النفسي.

أسباب عائلية

يرى اختصاصيون نفسـيون أن أهم أسـباب ظاهـرة العنف هي التربية ضمن المنزل وعدم وجود قواعد وثوابت لتربية سـليمة معافاة، ولاسـيما عندما تسمح الأسـرة لأبنائها بمشـاهدة أفلام العنف دون رقيب، لافتين إلى ما أفرزته الأزمة من منعكسـات على نفوس الأطفال.

وشـدّد الاختصاصيون على دور الاختصاصيين والمرشدين النفسيين والتوعية ونشـر ثقافة المنطق والعقـل وإيجاد صيغة تقارب ومحبة بين جميع الطلبة، مع إشـراك الأهل في التوعية وعقد الورشـات والندوات والتركيز على دور الأسـرة في التربية السـليمة والشـرح للأبناء عن مخاطر العنف والتصرفات اللا أخلاقية.

وتعتبر الاختصاصية النفسـية سلام قاسم أن العنف المدرسي هو سـلوك عدواني يتسـبّب بحدوث أضرار جسـدية أو نفسية أو مادية، مشيرة إلى أن أسباب العنف تعود لأسباب عائلية، كغياب أحد الوالدين بسـبب الوفاة أو الطلاق وتدنّي المستوى الاقتصادي والبطالة، ونقص الاحتياجـات الماديّة، وانعدام الشـعور بالاسـتقرار نتيجة للخلافات العائليّة المستمرة، واسـتخدام العقاب الجسدي والقسوة كوسيلة في معاملة الأبناء، وتدنّي المستوى الثقافيّ للأسرة والتمييز في المعاملة بين الأبناء وصفات الطفل الشخصية وترتيبه في الأسرة.

ضعف إدارات المدارس

كما عزت قاسـم عدم القدرة على ضبط الطـلاب في المدارس إلى ضعـف شـخصية الإدارة، أو عدم امتلاكها الصلاحيـة التي تؤهلها لمعاقبة الطالب الذي يخطئ، وعدم القدرة على توجيه المدرّسـين بشكل جيد لمراقبة الطلاب ومتابعتهم، وخاصة بعد انتهاء الحصة الدراسـية، وبالتالي عدم وجود عدد كاف من المشرفين على الطلاب خلال الفرصة، داعية إلى تشـميل المناهج بمادة يتمّ التركيز فيها على حقوق الإنسان، لتوعية الطـلاب بحقوقهم وحقوق الآخرين، واسـتحداث مكتبة داخل المدرسة ليمارس الأطفال المطالعة خلال أوقات فراغهم وبين الحصص الدراسـيّة، وأخذ جميع شـكاوى الطلبة بعين الاعتبار وعدم الاستهانة بأيـة حالة، وتدريب المعلمين والطلبة والمجتمع على معرفة حالات العنف والقضاء عليها، والمسـاواة في التعامل بين الأولاد والبنات، وتعزيز ثقة الفتيات بأنفسـهنّ، واعتمادهنّ على ذواتهن ووضع قائمة بالسلوكيات الواجـب اتباعهـا داخل البيئة الصفيّـة لتوجيه الطلبـة، وحثهم على التصرف بطريقة إيجابيّة بما يتوافق مع سياسات المدرسة، إضافة إلى اتباع الأساليب التوجيهيّة التي تُركّز على سلوك الطالب ونتائجه.

مطالبات بالتربية العسكرية

ولم تخفِ قاسم لزوم استخدام أسلوب الترهيب والترغيب والثواب والعقـاب بين التلاميذ، من دون ضرب، مـع تفعيل دور الاختصاصي النفسي داخل المدرسة.

ومع ضرورة اسـتخدام أسـلوب الترهيب والترغيـب يكرّر أهالي مطالبتهـم في كل لقاء مع "البعث" بعودة مادة التربية العسـكرية إلى المناهج لتأخذ دورها الريادي في المحافظة على السـلوك الجيد ضمن المدرسة، مشيرين إلى غياب الانضباط في بعض المدارس مع استهتار المدرّسين وغياب المراقبة للطلاب خلال الفرص والانصراف مما يسبب ضرراً وأذى لهم.

وتعتبـر وزارة التربية من خلال تعاميمهـا وقراراتها (الورقية) أن حماية الطلاب من العنف في المدارس أحد الركائز الأساسية في التربية والتعليم، مع إقامة الدورات التدريبية للمعلمين والكوادر التدريسية على بدائـل العقـاب، والقضاء على العنف في المدارس، مشـدّدة على دور الإرشاد النفسي ومتابعة كافة قضايا الطلبة وحلها، فاستخدام العنف بكامل أشـكاله مرفوض تماماً داخل المدارس، مهما كان بسـيطاً، فهو ممنـوع إدارياً وتربوياً، لأن المدرسـة هي مكان للتعليم وليسـت مكاناً لممارسـة أي نوع من أنواع العنف، ولاسـيما أن رسـالة المعلم رسالة تربوية سـامية، تهدف إلى بناء شـخصية الطالب، طفلاً كان أم يافعاً، بناءً متكاملاً ومتوازناً، فكرياً ونفسياً وجسدياً واجتماعياً.

ختاماً نعود ونؤكد أنـه لا بدّ من إعطاء صلاحيات كاملة في تعيين مديري المدارس والموجهين لمديريـات التربية كونها الأعلم والأقرب من المرشـحين أكثر من الجهات الأخرى التي تشـترك في عملية الترشيح والتعيين، وفـي بعض الأحيان يكون الاختيـار خاطئاً تحكمه مصالح شخصية تتغلّب على المصلحة العامة ومصلحة العملية التربوية.

انخفاض أسعار الفروج والبيض يؤكده المربون ويدحضه المستهلك

حماة- ذُكاء أسعد

أكد الدكتور عبد العزيز شـومل نقيب الأطباء البيطريين في حماة، انخفاض سـعر الفروج الحي الذي يباع مـن أرض المدجنة لنحو ٢٧ ألف ليرة، مشـيراً إلى أنه رغم وجود فارق كبير بين سعره في المدجنة وسـعره في السوق، إلا أن هذا الانخفاض يعتبر جيداً مقارنةً بما كان عليه في الأشهر السابقة، عازياً انخفاض الفروج في الوقت الحالي إلى خسـائر كبيرة للمربين، وخاصةً مع غياب التوازن بين تكاليف الإنتاج بالنسـبة للمربي وقدرة محدودي الدخل على شـراء المادة، فانخفاض الأسعار يتمّ دوماً على حساب المربي، أما ارتفاعها فيكون على حساب المستهلك، معتبراً أن تحقيق التوازن بالنسبة لهذه المعادلة ممكن، وذلك عن طريق دعم المربين والسـماح بدخول الذرة الصفراء التي تزرع في المناطق الشرقية إلى مناطق التربية المكثفة في حماة وحمص والساحل السوري، إضافة إلى الدراسة الجدية لاستجرار كميات منها عن طريق الحكومـة وتوزيعها على المربين للتخفيف من تكاليف العملية الإنتاجية، ولاسيما مع انخفاض أسـعارها في تلك المناطق وارتفاعها في مناطق التربية، والعمل على تأمين الفحم الحجري للتخفيف من تكاليف التدفئة، وخاصةً بعد قرار رفع سـعر مازوت المداجن وتوقيته غير المناسب في فصل الشتاء وتجاوز تكلفة التدفئة للكيلو غرام ١٠ آلاف ليرة.

وشدّد شـومل على ضرورة التوسّـع بزراعة المحاصيل التكميلية كفول الصويا في مناطق زراعة القمح والشعير بعد حصادهما، مؤكداً أن هذه المبادرات كفيلة بالحفاظ على المنتج المحلي وتضمن عدم خسارة المربين وبالتالي انخفاض السعر بما يناسب المستهلك إلى حدّ ما.

من جهتـه المهندس عمر حمود مدير منشـأة دواجـن حماة، أكد أن انخفـاض سـعر مادتي الفروج والبيض يعتبر كبيـراً إذا ما قورن بأسـعارها في الفترة السـابقة، فبعد أن بلغ سعر صحن البيض ٦٥ ألفـاً، انخفض اليـوم لـ٥٠ ألفاً، كما انخفض سـعر الفروج الحيّ من أرض المدجنة لـ٢٧ ألفاً بعد أن وصل إلى ٣٧ ألفاً في الأشهر السابقة، معتبراً أن الارتفاع الكبير لسعر الفروج والبيض والأرباح الخيالية التي حصلت بالفترة السـابقة، أدت لدخول مربين جدد لا شأن لهم بالتربية تيمناً منهم بالمكاسـب، فكانت النتيجة كثـرة العرض مقابل قلة الطلب وعدم إمكانية تخزين الفائض في السوق ما أدى لانخفاض الأسعار.

ولفت حمود إلى أن الأسـعار الحالية سيكون لها تأثير مباشر على المربين والعملية الإنتاجية في المرحلة القادمة في حال استمرار الوضع الحالي ما يزيد عن شـهرين آخرين، وبالتالـي خروج عدد من المربين من عملية الإنتاج.

ورغم تأكيدات المربين على تخفيض أسـعارهم وبيع مادتي الفروج والبيض للتجار بأسـعار مقبولة نسـبياً، إلا أن المواطن لم يلمس هذا الانخفاض بالمعنى الحقيقي بسـبب عـدم تقيّد الباعة، وفي الوقت ذاته نفى تجار المفرق هذا الانخفاض، مؤكدين أن فارق الأسـعار متواضع وضئيل ولا يمكن للمستهلك الشـعور به بسبب التكاليف الكبيرة التي يتحملونها كأجور النقل وسماسرة الطرق وما إلى ذلك، إذ تباع البيضة منفـردةً بـ٢٢٠٠ ليرة أو ٢٠٠٠ ليرة وذلك حسـب الحجم، أما الفروج فيباع حالياً بـ٣٤ ألف ليرة للكيلو الواحد.

أما بالنسبة لمديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك، فقد حافظت على أسـعارها ضمن نشراتها بشكل أثار حيرة وتساؤل المستهلك عن سبب ارتفاع أسعارها بما يفوق أسعار السوق في بعض الأحيان، فلم يزل سـعر صحن البيض الذي يزيد عن ١٨٠٠ غـرام بـ٥٤ ألف ليرة، بينما يباع في السـوق بـ٥٠ أو ٦٠ ألفاً وذلك حسـب حجمه ووزنه، علماً أن منشأة دواجن حماة تزود إدارة التعيينات العسكرية وصالات المنشـأة والقطاع الخاص بمادة البيض بسـعر ٥٠ ألف ليرة للصحن الواحد البالغ وزنه ١٧٥٠ غراماً.

بدلاً من استيرادها..
كفة الدخول "تهريباً" للمواد الممنوع استيرادها راجحة دوماً

دمشق- ميس بركات

أرقام مخيفة لضبوطات سلع غذائية وزيوت ومحروقات وغيرهـا مـن المواد مجهولـة المصدر والتـي تدخل إلى شوارعنا تهريباً، تطالعنا بها يومياً عناصر مديرية التجارة الداخلية وحماية المسـتهلك في المحافظـات، إلّا أن هذه الضبوطات ورغم حجمها الكبير لم تأتِ بالغرض المطلوب منهـا بقطع حبل التهريب من جهة، وإلغاء توجّه المواطنين لشراء المهرّب من السلع، حتى لو كان البديل منها متوفراً وبكثرة في المحال التجارية، ليولّي المواطن السوري اليوم وجهته إلى البضائع المهربـة ذات الجودة الجيدة أحياناً والسـيئة أحياناً أخرى عوضاً عن المنتج المحلي، فبغضّ النظر عن سعر "المواد الدخيلة" المرتفع في حال جودتها الجيدة والمنخفضة برداءتها، إلّا أنه اسـتطاع الاستحواذ على فكر المواطن لأسـباب أخرى لم تعد قرارات وحلول الجهات المعنيـة قادرة على محو هذه القناعة بعشـرات السنين، إذ وجد عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق فـي تصريحه لـ"البعـث" أنه وبالعودة للسـابق نجد أن مستهلك المواد المهربة هو المستهلك النهائي لعدة أسباب، منهـا الرغبة بالحصول على منتـج أجنبي غير متوفر أو رغبة بالحصول على مادة ممنوع استيرادها، لكن ونتيجة زيادة حجم الممنوعات من الاستيراد لعدة أسباب، أهمها المحافظـة على القطـع المتوفر من أجل اسـتيراد المواد الأساسـية، أو رغبـة بتصنيعها محليـاً أو أي أمر آخر أصبحنا نجد أنه تتوفر سـلع ممنوع استيرادها وتنافس بالسعر بشكل كبير، وبالنظر لأسباب هذه الفوارق تبيّن أن هناك عدة أسـباب، أولها قد يكون زيادة النفقات والأعباء والرسـوم الجمركية ومتمماتها، وثانيها بيئة الأعمال من حيث الضرائب والتجارة الداخلية واشتراكات التأمينات.. وسواها، وثالثها أن آلية الاسـتيراد المعمول بها تسبّبت برفع التكاليف على الاسـتيراد النظامي، وبالتالي أصبح التهريب للأسـف هو أحد الحلول لتأمين الكثير من المواد الممنوع اسـتيرادها، وهو بالطبع ضار بالاقتصاد وضار بصحة المستهلك وبكثير من المفاصل.

ولم ينفِ عضـو غرفة التجـارة أن مكافحة التهريب أمر شـبه مستحيل لعدة أسـباب معروفة، ولكن القضاء عليـه يكمن في معالجة أسـبابه وليس نتائجـه، فعندما ندرس الأسـباب بشـكل موضوعي ونضع لكلّ بند هدفاً إصلاحياً، نستطيع خلال فترة قصيرة التخفيض منه إلى الحـدّ الأدنى، لكن ما يحصل اليـوم أننا نحارب نتيجة، بدلاً من أن نعالج سـبباً، وهنا تكمن الإشـكالية في كثير من مفاصل العمل، ونوّه الحلاق بأن ما يلزمنا هو قرارات وبيئة تشـجيعية تحفز على العمل بالقنـوات الصحيحة وليس قوانين وتشـريعات وقرارات وتعليمات لا يستطيع فهمها إلّا القلة!.

تجار البطاريات في دمشق: الأسعار ارتفعت 10% بعد قرار وقف الاستيراد

دمشق-محمد العمر

وصلت أسـعار البطاريات في الأسـواق المحلية إلى أرقام قياسـية، ومقارنة مع عامين سـابقين فقد ارتفعت بنسـبة ٥٠٠٪ عما هي اليوم، ويأتي قرار وقف اسـتيراد البطاريـات الأخيـر بحجـة حماية المنتج المحلـي، ليزيد اشتعال الأسواق أكثر، وخاصة بالبضاعة المستوردة التي توقفت الآن، حيث تمّ تكليف وزارة الصناعة حسب توصية اللجنة الاقتصادية، بموافاة مديرية الجمارك العامة بأنواع ومقاسـات البطاريات التي يتوفر منها إنتاج محلي كافٍ ليصار إلـى تحديد البنود الجمركية لهـا، بالإضافة إلى التنسـيق مع من يلزم لموافاة اللجنـة الاقتصادية بتقارير نصف سـنوية حول مـدى توفر البطاريـات التي تمّ منع اسـتيرادها، ودراسـة منعكسـات القـرارات الصادرة على أسـعار البطاريات في السـوق المحلية مع تضمينها المقترحـات بهذا الشـأن، فـي حين تسـتكمل إجراءات استيراد البطاريات التي تمّ شحنها قبل تاريخ صدور هذه التوصية.

لا تضاهي المستوردة

عدد من تجار البطاريات في سوق الكهربائيات بدمشق أكد لـ"البعث" أن القرار بوقف الاسـتيراد، سيرفع حتماً أسـعار البضاعة المسـتوردة، خاصة وأن الأنبوبية خلال اليومين الماضيين تضاعف سـعرها مباشرة، وأقل بطارية زادت ١٠ بالمئة عن سـعرها السـابق، يعني حسـب قول أحدهـم البطارية ارتفعت من ١٠٠ ألف ليرة إلى ١٢٠ ألفاً، وكذلك الحال لأسـعار البطاريات الأجنبية نوعية "الجل" التي ارتفع سعرها أيضاً، مضيفين أن من المستوردين من لديه منتجات مستوردة أخفاها، لأن الأسعار سترتفع بسعر مضاعف لاحقاً، أما عن إنتاج السـوق المحلية من شركات القطاع العام بالبطاريات، فأشـاروا إلى أنها أي (المحلية) لا تضاهـي المسـتوردة، وأغلـب هذه المعامـل عبارة عن ورشات حرفية صغيرة تعتمد على إعادة صهر البطاريات المسـتعملة إلى جانب معملين للبطاريات موجودين، الأول في مدينة عدرا الصناعيـة وهو يحوز على الحصة الأكبر من المواد الأولية مـن البطاريات التالفة، والثاني في مدينة حسـياء الصناعية وهو يعاني أساسـاً من عدم الحصول على المواد الأولية.

إيجابي وسلبي!

الخبير الاقتصادي محمد القاسمي اعتبر أن قرار الإيقاف، فيه شـقان من التأثيـر، الأول إيجابي لدعم الصناعة المحلية، كونه يدخل ضمن إطار برنامج إحلال بدائل المستوردات، ولاسيما أنه منذ أربع سنوات تمّ منع ٤٥ مادة استيراد بهذا البرنامج ومنها كان البطاريات والإطارات، كتخفيف من فاتورة الاسـتيراد الباهظة، ودعماً للمنتج المحلي، فهناك معامل في حلب تضرّرت واسـتبدلت خطوط إنتاجها، وقد جاء القرار ليساعد المنتـج المحلي فـي الوقوف من جديد، مثل الشـركة السورية للبطاريات في حلب والتي تريد إنشاء خطوط إنتاج تواكب صناعة البطاريات المغلقة أو الليثيوم، في وقت وصلت أرباحها إلـى ٣ مليارات العام الماضي، أما الثاني، فبحسـب الخبيـر الاقتصادي فهو يحمل شقاً سـلبياً من حيث رفع أسعار البطاريات، كالجل والأنبوبية والليثيوم كون البضاعة المستوردة نوعيتها جيدة، وعمرها الافتراضي أطول بالاستخدام، مقابل المنتج المحلي قليل العمـر، دون إغفال أن عدم وجود بضاعة جل وأنبوبية، سيسـاهم في تنشـيط السوق السوداء والتهريب، ولكن بشكل جزئي.

وهنا التساؤل -كما يؤكد الخبير- هل لدينا إنتاج محلي كفؤ لإدارة السـوق وتلبية متطلباتها بالكميات النوعية والجودة التي تضاهي المستوردة؟ ولاسيما أن أكثر المعامل في السوق هي بطاريات رديئة، لا تصنع وفق أسس فنية صحيحة ولا تلبي الحاجه في السوق، وهي فقط عبارة عن أسيد ورصاص وبلاكات، ونسبة قليلة من الماركات المحلية التي تصنع بشكل مقبول.

استمرار توزيع السماد على الفلاحين في مصياف

حماة- منير الأحمد

يواصل فرع المصرف الزراعـي التعاوني في مصياف توزيع الدفعة الثانية من السـماد على الفلاحين للمساحات المزروعة بمحصول القمح للموسم الزراعي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

وذكر مدير المصـرف المهندس محمد قيمر في تصريح لـ"البعـث" أن عملية التوزيع اسـتفاد منهـا أكثر من ٨٠ جمعية تعاونية بناءً على ترخيص زراعي من مديرية الزراعة، إضافة إلى كشف حسيّ صادر عن الوحدة الإرشادية يثبت قيام الفلاح بزراعة المسـاحة المرخصة من القمح. وأشـار قيمر إلى اسـتمرار المصـرف بتوزيع مادة السـماد على مزارعي أشـجار الزيتون والتفـاح والحمضيات والبطاطا الربيعية حتى نهاية شهري نيسان وأيار، مع تقديم قروض قصيرة لخدمة القمح، إضافة إلى تقديم القروض المتوسطة والطويلة الأجل لشـراء الجرارات وإنشـاء مباقر ومداجن وتركيـب منظومة طاقة شمسـية، مبينـاً أن قيمة القروض الإجمالية منذ بداية العام وحتى تاريخه تجاوزت ٥ مليارات ليرة سورية.

يُشـار إلى أن المصرف انتهى من توزيع الدفعة الأولى من الأسـمدة والبالغة ١٢٠٠ طن أزوتي و٤٠٠ طن سـوبر ثلاثـي الفوسـفات لدعم مقومـات الإنتـاج الزراعي، بما يسهم في تحسين النمو وزيادة الإنتاج من محصول القمح الاستراتيجي.

أخذ ورد بشأن سوق هال الصفصافة في طرطوس..
أصحاب مراكز تجميع الخضار يرفضون والمزارعون يشتكون من استغلالهم!

لطالما شكّل سوق الهال الجديد والذي يتمّ تجهيزه في منطقة الصفصافة جنوب طرطوس أمنية للعديد من مزارعي منطقة سهل عكار الذي يعتبر خزان سورية الغذائي والزراعي، فوجود السوق في تلك المنطقة سوف يوفر على المزارعين الكثير من أجور النقل والشحن التي أصبحت تؤرّقهم بعد الارتفاعات المتتالية والمستمرة لأسعار المشتقات النفطية وغيرها، حيث يشكّل السوق نقطة وصل بين السهل والمناطق الداخلية، الأمر الذي يسهم بتخفيض أجور النقل وغيرها، لكن رغم أهمية ذلك فإن أصحاب مراكز الخضار لا يحبذون، بل يرفضون الانتقال للسوق لأسباب بعضها مبرّر ولكن الكثير منها غير مبرّر، وخاصة لجهة التهرب وعدم الالتزام بما يترتب عليهم من ضرائب وتكاليف مالية مقابل تخصيصهم بمحلات نظامية في سوق الهال المقترح، كما هي الحال بالنسبة لسوقي هال طرطوس وبانياس.

على وشك الجاهزية

في حديثه لـ"البعث" أوضح علي مصطفى رئيس مجلس بلدة الصفصافة أن السوق بات جاهزاً على الهيكل وفق دفتر الشروط الفنية، مشيراً إلى أن موقعه يبعد عن أوتستراد حمص طرطوس ٤٠٠ متر، ويمتد على مساحة ٤ دونمات تقريباً ويضم ٢٧ محلاً و١٠ مخازن وكافيتريا وقباناً إلكترونياً، وبحسب مصطفى باشر المستثمر بالإكساء للمحال، وتمّ وصل مياه الشرب لمدخل كلّ محل، وكذلك إيصال الكهرباء بعد تركيب محولة كهربائية للسوق. أما الخدمات التي لم تنجز حتى الآن فهي تعبيد وتزفيت ساحة السوق وإكمال مشروع الصرف الصحي، بالإضافة لبناء جدار استنادي من الجهة الشرقية للسوق.

وحول أهمية السوق بيّن مصطفى أنه يمثل حالة زراعية تنظيمية اقتصادية مهمّة، بما يقدمه من خدمات لمزارعي المنطقة، وأهمها أنه يحفظ حقوقهم من خلال الحدّ من ظاهرة الانتشار العشوائي لمراكز بيع الخضار، كما أنه سيوفر نفقات المواصلات ويسهم في ضبط أسعار المنتجات والتسويق بالإضافة إلى التنسيق مع باقي أسواق الهال في المحافظات.

وعن المعوقات التي تؤخر استثمار السوق، بيّن رئيس مجلس البلدة أن من بينها: عدم وجود اعتماد مالي حتى تاريخه لإنهاء خدمات السوق من تزفيت للساحة والصرف الصحي، بالإضافة إلى بناء الجدار الاستنادي، وكذلك الإقبال الضعيف على المزادات التي أقيمت للاستثمار بسبب تخوف الناس من ضعف عمل السوق في ضوء المراكز المنتشرة والتي لم يتمّ العمل على إغلاقها في قرى سهل عكار!.

وأشار مصطفى إلى عدد من التسهيلات المقدمة للمستثمرين ومنها: تعاون البلدة مع المستثمرين لحلّ مشكلاتهم وتلبية متطلباتهم واستكمال الخدمات العامة للسوق لتفعيل العمل فيه، حيث قامت البلدة بتخفيض قيمة التأمينات النهائية من ١٠٪ إلى ٥٪ من قيمة الاستثمار كاملاً، وغيرها من التسهيلات.

إنذارات بالجملة

وقال رئيس مجلس البلدة إنه تمّ إنذار محلات الجملة ونصف الجملة في قطاع بلدة الصفصافة من قبل البلدة للإغلاق وإبلاغ باقي بلديات سهل عكار عن طريق المحافظة لإنذار المراكز غير المرخصة للإغلاق كلّ ضمن قطاعه، مبيناً أن تفعيل عمل السوق يحتاج لتعاون الجهات الإدارية والفعاليات الاقتصادية والأهلية.

استغلال فاضح

وبهذا الصدد أشار عدد من المزارعين إلى أن أصحاب المراكز يستغلونهم أبشع استغلال سواء لجهة التحكم "بالرزق" أو لجهة تقاضيهم عمولة تفوق العمولة المحدّدة وهي ٥٪ حيث يتقاضون ٨٪ وعلى "عينك يا مزارع" في ظل صمت المعنيين، بالإضافة لعملية الخصم عند عملية الوزن والتي تصل إلى أكثر من ٣٠ كيلو عن كل طن بضاعة من الخضار، وهذا برأيهم أكبر ظلم، حيث يعاني المزارع أعباء كثيرة ومتعدّدة دفعت العديد من المزارعين لهجر الزراعة.

بين معترض ومتردد!

عدد من أصحاب مراكز تسويق منتجات المزارعين لم يخفوا معارضتهم الانتقال لسوق الهال بالصفصافة، معتبرين أنه لا يخدم المزارع، قياساً بالخدمات التي تقدّمها المراكز الحالية، كونها لا تلزم المزارع بتكاليف كثيرة، وبالتالي يستفيد من وجودها، حيث يفضّل التسويق عن طريقها حسب زعمهم، والحجة الأخرى أن هناك تأخيراً في إنجاز السوق بالشكل المطلوب، وبالتالي المكان غير مناسب لهم في ظل هذه الظروف الحالية، فيما أوضح البعض أن لا مشكلة عندهم في الانتقال حالما يصبح السوق جاهزاً ببناه التحتية، وبرأيهم كان الأجدر بالمحافظة ومجلس البلدة تجهيز البنية التحتية للسوق قبل توجيه الإنذارات لهم!.

التنمية الريفية توضح

وحول ما سبق أوضحت المهندسة مروى علي مديرة التنمية الريفية في محافظة طرطوس أن مشروع سوق الهال في منطقة الصفصافة من أهم المشاريع التي تعمل المحافظة على دعمه وتجهيزه بالشكل المطلوب بما يخدم المزارعين في تلك المنطقة بالشكل الأمثل. ولفتت إلى أن مكتب التنمية المحلية يقوم بمتابعة أعمال إكساء المشروع التنموي الممول من قبل رئاسة مجلس الوزراء بالقرار رقم /٢٤٥٦/ تاريخ ٢٠١٩/١١/٣، وبخصوص تزفيت ساحة السوق بيّنت أنه تمّ إنهاء الدراسة واتخذ قرار بإنجازها منذ الشهر السادس العام الماضي، ولكن بسبب غلاء الأسعار المتلاحق فشلت المناقصة بسبب فكّ ارتباط المتعهد المرشح بعرضه، وحالياً يتمّ تعديل الدراسة من قبل مديرية الخدمات الفنية وفقاً لنشرة الأسعار الحديثة، وبيّنت أنه تمّ حالياً فرش الساحة بطبقة "كراوتن" بحيث يمكن البدء باستثمار السوق، على أن يتمّ تزفيتها بشكل كامل هذه السنة بتمويل من إيرادات السوق ذاته. ولفتت علي إلى إجراء عدة مزادات علنية لاستثمار السوق وحالياً يوجد ستة مستثمرين باشروا بالعمل بعد تجهيز محلاتهم، كما سيتمّ إجراء مزاد علني للمحلات المتبقية بالإضافة إلى المحلات التي يستنكف أصحابها عن توقيع عقودهم في المزادات السابقة.

وبخصوص إغلاق مراكز الخضار (الجملة ونصف الجملة) المنتشرة في قرى الصفصافة وسهل عكار والتي يتخوّف منها المستثمرون بالتأثير على فعالية عمل سوق الهال في حال استمرارها بالعمل، أشارت مديرة التنمية إلى أنه تمّ توجيه عدة إنذارات بالإغلاق بموجب التعميم رقم ١٢٩٠/١١/١٠/و١ تاريخ ٢٠٢٣/٤/١٢ والذي سطر بناءً على اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة بجلسته رقم /٦/ تاريخ ٢٠٢٣/٢/١٢، ومؤخراً تم إعطاء مهلة حتى ٢٠٢٤/٢/٢٩.

عقبات الاستثمار

وبيّنت مديرة التنمية أنه تمّ عقد اجتماع برئاسة المحافظ مع المستثمرين وبحضور المعنيين للوقوف على أبرز عقبات الاستثمار ليصار إلى تذليلها، وبنتيجته تمّ مخاطبة بلدة الصفصافة بخصوص تغيير موقع القبان من وسط الساحة لأنه يعيق حركة السيارات، حيث أوضحت البلدة أنه من المتعذر نقل القبان إلا بعد استملاك الجزء المتبقي من السوق وفق المخطط التنظيمي بمساحة /١٢٠٠/ م٢ وقد تمّ البدء بإجراءات الاستملاك، وبخصوص تحقيق الشروط المرورية المطلوبة لدخول وخروج آمن للسيارات إلى السوق تمّت مخاطبة فرع المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية والتي قامت بتكليف مهندس للتنسيق مع بلدة الصفصافة والمتابعة، وتمّ توضيح أسباب عدم التزفيت حتى الآن، كما تمّ تكليف رئيس الجاهزية في المحافظة ليتواصل مع الجهات المعنية من أجل تخصيص براد مع العنصر الخاص به ليحمل الخضار من السوق وقد تمّ إنجاز المطلوب، وتمّ أيضاً توجيه مديرية الشؤون المالية لمتابعة تصديق عقود الاستثمار وحالياً تمّ إعادتها إلى بلدة الصفصافة للقيام ببعض التعديلات.

لؤي تفاحة

أتمتة الامتحانات خطوة إيجابية.. وتأجيلها قرار جيد لإعداد الطلاب والمدرسين

حمص ــ نبال إبراهيم

أجرت "البعث" استطلاعاً حول تجربة الأسئلة المؤتمتة ومدى قبولها ونجاحها وانعكاس عملية تأجيلها إلى العام القادم ، والبداية مع مدير التربية في حمص فراس عياش الذي أكد أن قرار تأجيل نهج الامتحانات المؤتمتة للعام الدراسي القادم يعطي الفرصة للطلاب من جهة والمدرسين من جهة أخرى ليكونوا أكثر استعداداً من بداية العام الدراسي القادم، لكون القرار أتى في نصف العام الدراسي الحالي ولم يكونوا متأهبين ومستعدين بشكل جيد لذلك، وبالتالي فإن قرار التأجيل يتيح للطلاب التدرب بشكل جيد على نظام الأتمتة، بالإضافة إلى أن المدرسين يكونوا قد استكملوا تدريباتهم بشكل مناسب على الأسئلة المؤتمتة، منوهاً إلى إجراء دورات مركزية على نظام الأتمتة للموجهين الاختصاصيين في المديرية ليقوموا بدورهم بإجراء دورات للمدرسين كلاً بحسب اختصاصه ومادته.

إيجابيات

وأشار عياش إلى أن النظام المؤتمت له إيجابيات كثيرة لأنه سيعيد الامتحانات إلى مسارها الصحيح وذلك من خلال اعتماد الطالب على مهارات التفكير العليا لديه (تحليل واستنتاج) المعلومة، إضافة إلى أن نموذج الأسئلة الاختيارية تخفف من الضغط النفسي الذي يعاني منه الطلاب قبل الامتحان، وبالتالي لم يعد للتوقعات التي يتم طرحها على الطلاب أي داعٍ لتعدد الأسئلة والخيارات، والأهم من ذلك أنها تخفف من ظاهرة الغش الامتحاني نظراً لتعدد النماذج في القاعة الواحدة.

وأكد مدير التربية أن الاعتماد على النظام المؤتمت يخفف من ظاهرة الدروس الخصوصية التي تحولت إلى تجارة لا يمكن الحد منها إلا بالامتحانات الموضوعية، لافتاً إلى أن عمليات تصحيح الأوراق الامتحانية في العام الذي يطبق فيه نظام الأتمتة لن يتدخل بها المدرسون المصححون كما في كل عام، وبالتالي يكون الطالب بعيداً عن مزاجية المصحح وبذلك نضمن العدالة للجميع وعدم حدوث أي خطأ ما يساهم في حماية الطلاب وحصولهم على حقهم، علاوة على اختصار زمن الامتحان للمادة الواحدة وإفساح المجال للطالب بالتفكير بالإجابة عوضاً من الجهد الذي يبذله في الكتابة الإنشائية، بالإضافة إلى السرعة في إصدار النتائج مما ينعكس على نتائج المفاضلات الجامعية وبداية العام الدراسي حسب التقويم المدرسي والجامعي.

جيدة

من جانبهم أشار عدد من الموجهين الاختصاصيين في مديرية تربية حمص إلى أن الأسئلة المؤتمتة كمرحلة تجريبية في الفصل الأول كانت مناسبة للطلاب وعادلة بالنسبة لتوزيع المنهاج والخطة الدرسية الموجودة وقد جرى الاختبار بشكل جيد ومقبول، إلا أن رأي الوزارة بالتأجيل للعام القادم أفضل لما يعود ذلك لمصلحة الطلاب، لافتين إلى أن عملية الأتمتة بشكل عام جيدة وممتازة لكن لا بد أن تكون المناهج تتلائم مع هذا الأمر، وضرورة أن يكون هناك تغيير في المناهج ولو كان جزئياً ليتمكن الطالب من مواكبة عملية الأتمتة التي تعتبر حضارية وجيدة، وأن عملية تأجيلها للعام القادم أمر في غاية الأهمية لتهيئة الطلاب لذلك وفق مناهج تتفق مع الأتمتة، على أن تكون العملية بشكل تدريجي وليس كلي ليتمكن الطالب من استيعاب المنهاج والعملية بشكل جيد.

كان غير مناسب

بدورهم أكد عدد من المدرسين ممن التقتهم "البعث" بحمص على أن الأتمتة خطوة إيجابية ومتطورة في موضوع الامتحانات، لكن التوقيت كان غير مناسباً والتراجع عن تطبيق هذه التجربة في امتحانات هذا العام وتأجيلها للعام القادم خطوة جيدة حتى يعاد النظر بها أكثر لما يحقق الفائدة والمصلحة لكل من الطلاب والمدرسين وكل المعنيين بالعملية التعليمية والتربوية.

فيما رأى عدد آخر من المدرسين أن فكرة الأسئلة المؤتمتة فكرة جيدة ورائعة، لكن عند صدور القرار في منتصف العام الدراسي أشعر الطلاب بالغبن، وعادة ما يكون هناك تجارب على عينة من الطلاب من بداية السنة قبل اتخاذ مثل هكذا قرار، لافتين إلى أن قرار التأجيل إلى العام القادم أفضل بحيث بات بإمكان الطلاب والمدرسون إعادة برمجة نظام الدراسة خلال فصل الصيف ولاسيما أن الأسئلة المؤتمتة تعتمد على الفهم أكثر

من الحفظ.

فيما اعتبر مدرسون آخرون أن الأتمتة هي طريقة تقويم وقياس ونوع من أنواع الاختبار إذ يوجد الكثير من الأسئلة والمواضيع التدريسية لا تناسب الأتمتة ولا تقاس بها، فالكثير من الأسئلة تحتاج إلى تحليل وتركيب وتوصيل وملء فراغات وأسئلة تحريرية، لافتين إلى أن التجربة غير ناجحة بالدرجة الأولى طالما بقيت المناهج على حالها، خاصة أن الكتاب المدرسي الحالي لا يتوافق مع طريقة الأتمتة ولا يوجد هناك أي توافق ما بين طريقة الاسئلة المؤتمتة والكتاب الحالي، لذا لا بد أن يكون هناك تغيير المناهج وتدريب المدرسين والطلاب عليها قبل التوجه إلى أتمتة الاسئلة والانطلاق بهذه التجربة لتكون جيدة.

حضارية

من جهتهم بين عدد من أهالي الطلاب "للبعث" أن تجربة الأتمتة حضارية لكن تحتاج إلى ربط المنهاج بعملية الأتمتة، فالكتاب المدرسي الحالي في شكل مختلف عن طريقة الأتمتة، وأن الطلاب وأهاليهم والمدرسين تفاجئوا بها، مشيرين إلى أن التجربة التي تم القيام بها كانت غير موفقة تماماً وأتت في وقت غير مناسب ولا تناسب المنهاج ولا تفكير الطلاب، لذا كان لا بد من التأجيل والإعداد بشكل جيد لهذه التجربة وتدريب كل من الطلاب والمدرسين على ذلك

تجريب وعبثية وواقعية في عروض "دبا الحصن للمسرح الثّنائي"

نجوى صليبه

افتتحت فرقة "المسرح الحديث في الشّارقة" فعاليات مهرجان "دبا الحصن للمسرح الثّنائي" بدورته السّابعة في الشّارقة، بعرض حمل عنوان "بعض الأشياء" إخراج محمد جمعة، وتمثيل خليفة ناصر ورزان نجيب.

ويتناول العرض العلاقة بين الأنثى والرّجل والخلافات التي قد تكون بسيطة حيناً ومعقّدة حيناً آخر، ولا سيّما عندما يتعلّق بعضها بإثبات الوجود والرّغبات والكينونة، ما يعكّر صفو حياتهما ويحول دون متابعتها بسلاسة ومحبة وربّما شغف، فكلاهما يشدّ اللحاف إليه، ويبرر أفعاله وسلوكياته بما يتوافق وأهوائه، كما لو أنّهما من كوكبين مختلفين، لكن ماذا لو تبادلا الأدوار؟ ماذا لو أحبّا بعضهما أكثر وتخلّصا من كلّ العقد الاجتماعية والنّفسية وتعاونا لمواجهة كلّ التّحديات؟ ماذا لو فعلاً تبادلا الأيدي واشتغل كلّ منهما شغل الآخر؟.

أفكار يطرحها مؤلّف النّص فادي جرجس، ويقول: "عندما يكتب المؤلّف النّصّ يكون لديه فكرة، وهذه الفكرة تكبر وتنمو على الورق، ثمّ يتخلّى عنها للممثّلين، ومن ثم الجمهور وتكبر معهم.. نحاول تقديم الفكرة بطريقتنا ومن وجهة نظرنا، أو تقديم مفهوم يستطيع أي شخص أن يشرح ويفصّل ما يراه من وجهة نظره هو".

أفكار دعّمها منفّذ الدّيكور ومصمّمه عيسى مراد بالكثير من الكراسي التي ترمز إلى الصّراع على السّلطة أو القيادة أو الحكم، وهي في هذا العرض قد ترمز إلى سعي كلا الشّخصيتين إلى السّيطرة أيضاً، وهذا ما توقّف عنده المشاركون في المهرجان خلال النّدوة التّطبيقية التي تلت العرض، ولاسيّما أنّ تحريك الكراسي ورميها كان مرافقاً لحالات انفعالية تعيشها الشّخصيتان، كذلك كانت المؤثّرات الموسيقية التي نفّذها حسين الأنصاري.

المخرج جمعة وخلال النّدوة قال مازحاً: "لقد ورّطني المؤلّف بنصّه، وأدخلني وفريق العمل في دوّامة كبيرة"، مضيفاً: "الجهد كان واضحاً، واشتغل الممثلان كثيراً، وكانا حريصين كلّ الحرص للوصول إلى هذه النتيجة".

وفي اليوم الثّاني من المهرجان، كان الجمهور على موعد مع فرقة "١+١" والعرض المصري "ورقة طلبات"، تأليف مارشا نورمان وإخراج محمد عادل النّجار، المخرج المنفّذ أحمد عادل، وتمثيل ليلة مجدي ودعاء الزّيدي.

وينقلنا هذا العرض إلى صراع آخر، وهو صراع الإنسان مع ذاته أوّلاً ثمّ مع مجتمعه، إذ يقدّم لنا قصّة أمّ تزوجت في عمر صغير ولديها ابنة أصبحت أمّاً وتعاني ما عانته هي في شبابها مع زوجها وابنها، إنّها ترى مأساتها مرّة أخرى أمام عينيها، وتحاول الابنة الانتحار والخلاص من كلّ عذاباتها، وبدورها تعمل جهداها من أجل ثنيها عن ذلك بهدوء قاتل وسكون مريب، جعل البعض يظنّ أنّها عاجزة عن السّير، لكن ربّما كان القصد من هذا هو القل إنّها فعلاً عاجزة، لكن ليس عن السّير، بل عن اتّخاذ قرار الانتفاض والمجابهة.

تعتمد هبة الكومي مصممة الدّيكور في هذا العرض على الصّناديق المغلقة، ربّما في إشارة إلى أسرار ما تزال حبيسة، أو ربّما كانت منذ البداية تعطينا النّهاية وهي أنّ الأمّ فقدت ابنتها منذ فترة، وما تزال رهينة اللحظات الأخيرة التي جمعتهما.. حزن عميق تعيشه الأمّ وتكمّله الإضاءة التي أنجزها أبو بكر شريف والموسيقا التي قدّمتها شذى شريت.

وفي ردّه على استفسارات وتساؤلات الحضور، بيّن المخرج النّجار: "أحسّ أنّ النّصّ جثّة مدفونة لم نجدها، لكن كمخرج أسبق خطوةً لأراه وأتلقّاه وأبني العرض الذي يظهره أكثر"، مضيفاً: "التّلقي مختلف، لكن هناك تقاطعات كثيرة وملحوظات كثيرة لا فائدة من الوقوف عندها، بالنّسبة إلى فارق السّنّ بين الأمّ وابنتها، ما أردت قوله هو إنّ الاثنتين لديهما المشاعر والتّجارب ذاتها، وهما لا يشاهدان بعضهما، لذلك الصّناديق موجودة بينهما، وأي شيء آخر ذُكر هو عكس ما أردته تماماً، أمّا البداية المتأخرة والكتابة ووحدة العمل، فلدينا تجربة نعمل عليها منذ فترة، وهي مزج الواقعية الشّديدة في التّمثيل مع الصّورة المشتغلة على نفسية الشّخصيات والتّأثير في نفسية المتفرّج سواء بالعزلة أم الوحدة أم الحركة غير الواقعية، وسنحاول بعد هذا العرض أن نمزج بين الواقعية والحوار مع صورة غير واقعية، لكي نقترب من الجمهور في التّمثيل ونبتعد في الصّورة، وأحياناً هذا المزيج يركّز على النّفسية من دون الانتباه إلى أمور أخرى"، منوّهاً بأنّ الجمهور في مصر قسمان، الأوّل: مغرق في القديم، والثّاني: يريد شيئاً إلى جانب الطّعام"، مضيفاً: "أنا لا أريد خسارة الاثنين".

"أصل الحكاية" عنوان العرض الكويتي الذي قدّمته فرقة "مسرح الخليج العربي" في ثالث أيّام المهرجان، وهو من تأليف وإخراج فيصل العبيد، وتمثيل سماح ويوسف البغلي، سينوغرافيا الدكتور فهد المذن وتأليف موسيقي ومؤثرات صوتية وليد سراب.

الفكرة التي يشتغل عليها العرض ليست جديدة، فكثير من الرّواة والقاصّين تحدّثوا عن علاقة الكاتب بأفكاره، لكنّ يختلف الأمر هنا من حيث طريقة الطّرح وتضييع المشاهد بين الواقع والخيال والمرض النّفسي، لدرجة أنّ الحديث عن هذا العرض بحاجة إلى حضوره مرّة ثانية وربّما ثالثة، أقول هذا على خلاف قول البعض بالمباشرة الفجّة، يقول المخرج: "أبحث عن تجربة جديدة، الاختلاف بين البيئات يفرض نفسه أحياناً، فالبيئة تؤطّرنا في البداية بقالب معيّن، وثمّ هدفنا الرّئيس هو صناعة مسرح بمفهوم مسرح، نحن نسعى إلى وجود منظومة إنسانية على المسرح، أي حركة الممثّل على الخشبة وصراخه جملة يساويها فعل وغضبه وحزنه كذلك، وفي النّهاية كلّ إنسان يشاهد العرض من زاويته، ربّما بعد زمن نلتقي ونقدّم العرض ذاته وتكون الملاحظات مختلفة، فقد يكون مزاج الحاضر الآن لا يساعده على قراءة العرض بشكل جيّد.. في الحقيقة أنا أخجل من الإجابة على بعض الأسئلة، لأنّي أخجل من فكرة أنّي لم أقدّمها على خشبة المسرح".

ولعلّ حديث المخرج المغربي محمد الحرّ بعد عرضه "معلّقات" في اليوم الرّابع، يتوافق وبعض النّقاط التي أشار إليها العبيد، من حيث الحديث عن الإنسانية والحالات النّفسية، يقول الحرّ: "المسرح والفنّ بصفة عامة تطوّر مع تطوّر الفكر الإنساني والتّكنولوجي، واستطاع استيعاب كلّ هذا التطور واستثماره إخراجياً، لكن في العالم العربي لا نزال متخلّفين في علاقتنا مع الممثّلين، ونطلب من المخرج أن يستغلّ كلّ هذا التّطوّر ليقدّم نصّاً إخراجياً، ونطلب من الممثّل فقط أن يكون جسداً وصوتاً".

ويقدّم العرض الذي أدّته كلّ من هاجر كريكع وهاجر الحامدي حواراً وسرداً بين امرأة شابة تعيش في عصر السّرعة، وأخرى قادمة من الماضي، لتعيدانا بذلك إلى مسرح أيّام زمان، عندما يقف الممثّل خلف "المايك" ويقول قوله ثمّ يسلّم المايك لممثّل آخر، يبيّن الحرّ: "استخدام "المايك" ليس قصوراً في صوت الممثّل، بل هو محاولة للاقتراب من لغة الجمهور العربي الذي لا يقرأ ولا يذهب إلى المسرح بشكلٍ متواصل، لكنه يتابع ما يُقدّم له من عبر الشّاشات، وأنّ الممثّل عندما يستعمل "المايك" يصل صوته بشكل أكثر هدوءاً، وتالياً من الممكن أن يتجاوب معه الجمهور"، مضيفاً: "المايك بسيط وهو قناع آخر يستخدمه الممثّل لكي لا يسقط في المباشرة، أمّا بالنّسبة إلى الفرجة والمسرح فهناك نقاش طويل، ويبدو أنّ الجمهور لا يقبل السّرد على المسرح، وما يزال هذا المفهوم غير دارج لدينا.. هذا اختيار شخصي لكي يكون لدينا تواصل مع الآخر ونوصل إليه شيئاً ما"، وينوّه الحرّ بأنّ محاولة الفنّ نسيان ما يجب مشاركته مع الآخرين ليس إلّا مضيعة للوقت، يقول: "أحياناً يستغلّ المخرج كلّ ما لديه لكي يقنع الجمهور أنّه متمكّن من أدواته، والمقصود هنا شيء بسيط ومختلف عن التّعقيد الذي تحدّث به البعض، نحن نحاول بكلّ بساطة الوصول بقليلٍ من المفردات لكي نتواصل مع الآخر، وهذا هو المبتغى، السّرد هو خيار كما قلت، لقد جرّبنا التّجريبي والعبثي وكلّ شيء، لكن هناك جمهور من حقّه مشاهدة ما يحبّ، والسّرد برأيي هو ديوان العرب، لذلك اعتمدت على الكتابة على الشّاشة".

وبالسّؤال عن اهتمامه بقضايا المرأة، يجيب الحرّ: "عندما نحرر المرأة في ذهننا كرجال، نحن كرجال نتحرر.. النّصوص ليست نسوية، لكن أهتمّ بالنّصوص الإنسانية بشكلٍ عام".

أمّا أعضاء فرقة "مسرح أكون" التي قدّمت العرض بالإضافة إلى الممثلتين، فنذكرهم في السّينوغرافيا والملابس مصطفى علاوي وفي الإدارة التّقنية عمر زاهد الذي يتشارك وعلاوي إدارة الخشبة أيضاً، أمّا إدارة الإنتاج فهي لأكرم الحامدي.

ليختتم العرض السّوري "لقاء" فعاليات المهرجان، وهو تأليف آلان كناب وإخراج عروة العربي وأداء آية محمود "يارا" وربا الحلبي "سلمى" التي تعود من السّفر لتقابل زوجة زوجها الأولى "ضرّتها"، وتبدأ الزّوجتان باسترجاع ذكرياتهما مع الزوج الغائب "فارس مراد" من أكاذيب وقهر وخداع، لينتهي صراعهما بالاتّفاق على بدء حياة جديدة يومي إليها خلعهما لكلّ الملابس السّوداء ومعها خلعنّ كلّ الماضي الحزين، وفي تفسير آخر للنّهاية هو الموت حزناً على شيء لم يكن لهما منذ البداية.

يبدأ العرض الذي قدّمته فرقة "تكوين" بانتظار صامت يستمرّ دقائق للشّخصيتين، وبديكور بسيط جدّاً يكاد لا يذكر، وهو كرسيان لا أكثر، ليبقى الاعتماد بالإضافة إلى الممثّلتين على عناصر أخرى كالإضاءة التي صمّمها بسّام حميدي والصّوت الذي كان بلمسات أنثوية حنان سارا على خلاف بقية العروض، أمّا تصميم الملابس فكان لريم الماغوط الغائبة الحاضرة.

العربي وفي حديثه للمشاركين والحضور بعد العرض، بيّن أنّ المسرح هو الإنسان وأنّ ما يعنيه بالدّرجة الأولى هو الممثّل، مضيفاً: "أعمل ضمن هذا المنهج، فالممثّل أكبر من كلّ الدّيكورات، عندما يكون حاضراً بصوته وأدائه، وهذه وجهة نظري، أتمنّى أن أكون أصبت بعض المتعة.. أحاول احترام المتفرّج لكي يحترمني".

هي خمسة عروض انتقاها المهرجان وأنتجها خصيصاً لتضيء أمسياته الخمس برواياتها الشّائقة. بحسب ما ذكرت دائرة الثّقافة. ومشهدياتها الملهمة لتتجلى على خشبة هذه الدورة من المهرجان وتكون ذخراً وامتداداً لما تكتنزه ذاكرته من الجهود المبدعة التي عرفتها الدورات السابقة.

الأوبرالية البولونية "دومينيكا زامارا" بمرافقة أغيد منصور في الأوبرا

ملده شويكاني

"أحببتُ الطراز المعماري في دمشق القديمة، وسورية غنية بالثقافة والحضارة والموسيقا"، هذا ما قالته مغنية الأوبرا البولونية العالمية "دومينيكا زامارا" في حديثها للإعلاميين خلال الأمسية التي قدمتها على مسرح الأوبرا بمرافقة عازف الأورغن والبيانو أغيد منصور، برعاية وزارة الثقافة بالتعاون مع اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي بحضور الدكتور مهدي دخل الله عضو اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، والسادة السفراء وشخصيات رسمية.

وتعد "زامارا" من أشهر مغنيات الأوبرا في العالم، ونالت العديد من الجوائز، وقدمت على أهم المسارح العالمية أدواراً مهمة، منها "الكونتيسة في خادم بادوفا" لـ"باتس"، و"سربينا في السيدة الخادمة" لـ"بيرغوليزي"، و"الكاهنة في عايدة" لـ"فيردي"، وغيرها.

البدايات اللحنية والصولو

اعتمدت الأمسية على الغناء باللغتين اللاتينية والإيطالية بأدائها المتناغم مع نوعية المقطوعة بمشاركة أغيد منصور بالعزف لآلتي الأورغن والبيانو بالصولو وبالمرافقة الغنائية، فأخذت الآلتان مكان الأوركسترا، إذ قدمت مقطوعات كنسية بمرافقة الأورغن، وكلاسيكية ورومانسية بمرافقة البيانو.

وتميزت البدايات اللحنية للأورغن في مقطوعتي "فيفالدي" بطابع ديني من عصر الباروك، الأولى "دو مني ديوس" من "كلورا" وتعني "ربنا"، واتسمت بانخفاض صوت الأورغن وتصاعد الغناء التدريجي في مواضع، ومن ثم القفلة مع الأورغن، والثانية "وكيوا ريسبيكسل" مأخوذة من عمل من "ماكنيكفت" وتعني "العظيم"، وظّفت فيها "زامارا" تقنيات الصوت بتناغم مع تداخل الصوتين في الأورغن القوي الرخيم والرقيق، ثم عزف منصور مقطوعة صولو للأورغن لكريستوفل شال تميزت بالأصوات الصداحة للآلة.

تلتها ترنيمة "إيفا ماريا" الشهيرة للمؤلف "ويليام غوميز"، استحوذت على إعجاب الجمهور، ثم تلتها، أغنية للملحن البولوني "رينتوسكي" إكنوس دي لويسلاو"، ليعزف منصور مقطوعة صولو ثانية للأورغن بريليود من مؤلفات باخ.

الكلاسيكي والرومانسي

وفي القسم الثاني من الأمسية قدمت "زامارا" آريا من أوبرا "زواج فيغارو" لـ"موزارت" من العصر الكلاسيكي، وعزف منصور صولو الرقصة الأندلسية الإسبانية على البيانو "أندلوسا" ثم عزف أغنيتين لـ"بيليني" بمشاركة "زامارا" بالغناء، واتسمت بألحان حيوية من العصر الرومانسي كُتبت للأوركسترا ومحولة للبيانو، وأدتها "زامارا" بأداء تعبيري شائق، وهما: "فيكا لونا"، و"وما ريندي بوركونتينتو"، ثم غنت أغنيتين من العصر الرومانسي للمؤلف الإيطالي "ف. ب. توستو"، "سوكنو"، و"سيرينتا" العاطفية الرقيقة التي تعزف تحت نافذة الحبيبة.

أما صولو البيانو الثاني فكان من مؤلفات كريستوفل شارل.

التراث البولوني

ومن التراث البولوني، اختارت "زامارا" أربع أغنيات شعبية من مجموعة لـ"شوبان"، الأولى اسمها "الرغبة"، والثانية حوارية بين الأم وابنتها، والثالثة اسمها "الخاتم أما الرابعة فكانت النهر الصغير باللغة البولونية.

واختُتمت الأمسية بالأغنية الإيطالية الشهيرة للمؤلف الإيطالي "إرنيستود لكورتيز" نون تي سكوردر دي مي".

الطراز المعماري والأمكنة

وعلى هامش الأمسية، أعربت "زامارا" عن سعادتها بزيارة سورية وتحدّثت عن إعجابها بحضارتها وتاريخها وبجمالية تنوع الأمكنة فيها، وبالطراز المعماري، ولاسيما في دمشق القديمة، وتابعت عن التعاون بينها وبين عازف الأورغن والبيانو أغيد منصور بتقديم وعزف المقطوعات، وتوقفت عند مقطوعات الموسيقا الإيطالية الحديثة، كما أعجبت بالسوريين الذين يعملون بجد ويتصفون بالمشاعر الرقيقة.

التواصل بطريقة صحيحة

عازف الأورغن والبيانو أغيد منصور، عقّب على جمالية هذه الأمسية بمشاركته "دومينيكا

زامارا" المميزة بشخصيتها الإنسانية أكثر من الموسيقية ما جعلها تحقق انتشاراً واسعاً، وتابع: "من الجميل أن تزورنا مغنية أوبرا من بولونيا، وتقيم في إيطاليا في هذه الأوضاع التي نعيشها، إضافة إلى ذلك فهي مرتبطة بأعمال وبرنامجها مغلق حتى شهر أيار بناء على الإدارة التي توجهها نحو العالمية، وهذا أمر مهم جداً بالنسبة للموسيقي، أي أن تكون لديه إدارة وتواصلاً بطريقة صحيحة ومدروسة.

إغناء الموسيقا الكلاسيكية

وتوقف منصور عند مقطوعة "فيفالدي" المكتوبة للأوركسترا التي حوّلها بصعوبة للأورغن بوقت قليل، كذلك مقطوعة "ميكفانت" المكتوبة للأوركسترا والمحولة للبيانو ومن ثم نقلها للأورغن، وتحويل مقطوعات من آلة فورت بيانو إلى بيانو.

رفض التبعية

أما الدكتور غزوان رمضان، منسق أعمال جمعية البندقية للصداقة العربية– الإيطالية، فأشار إلى أهمية زيارة مغنية الأوبرا البولونية العالمية إلى سورية في هذه الأوضاع، والتي تحمل رسالة بأن الشعوب تختلف مع حكوماتها وترفض التبعية، وترفض الهيمنة الأمريكية، منوهاً بأن هذا الحفل مقدم بتبرع من "دومينيكا" ومن جمعية البندقية للصداقة العربية– الإيطالية لدعم صمود الشعب السوري.

تنافس مثير في البطولة الوطنية الثانية لفروسية قفز الحواجز

المحرر الرياضي

استضاف ميدان نادي الباسل للفروسية (صالة الأغر) منافسات البطولة الوطنية الثانية لقفز الحواجز التي أقيمت أمس، وتضمنت ست مباريات هي (الأطفال، ميني تور، آماتور، سمول تور، الميديوم تور، البيغ تور) وسط منافسة قوية على المراكز الأولى.

على صعيد النتائج وفي فئة الأطفال (مباراة الزمن المثالي) بارتفاع حواجز حتى ٨٠ سم جاء في المركز الأول الفارس محمد موسى، تلاه في المركز الثاني الفارس هاشم العقاد، وفي المركز الثالث الفارس تيم دياب، وفي المركز الرابع الفارس حيدرة فحيص، وفي المركز الخامس الفارس عبد الهادي أسعد.

وفي فئة ميني تور "شوط سرعة" بارتفاع حواجز حتى ٩٠ سم أحرز المركز الأول الفارس جواد العقاد، والمركز الثاني الفارس محمد اليوسف، والمركز الثالث الفارس رشيد المدني، والمركز الرابع الفارس عبد الهادي أسعد، والمركز الخامس الفارس ليث هلالي.

وحقق الفارس مروان زبيبي المركز الأول لفئة آماتور "شوط سرعة" بارتفاع حواجز حتى ١٠٠ سم، وجاءت في المركز الثاني الفارسة شروق المصري، وفي المركز الثالث الفارس مؤيد الجاموس، وفي المركز الرابع الفارس محمد جوبراني، وفي المركز الخامس الفارس إسماعيل ماغوط.

أما في فئة السمول تور "شوط سرعة" بارتفاع حواجز ١١٥ سم فحقق المركز الأول الفارس مروان زبيبي، وحلّ في المركز الثاني الفارس أحمد المصري، وفي المركز الثالث الفارس جواد الأحمد، وفي المركز الرابع الفارس علي عيسى، وفي المركز الخامس الفارس محمد جوبراني.

وفي فئة الميديوم تور "شوط سرعة" بارتفاع حواجز ١٢٠ سم حلّ في المركز الأول الفارس العقيد محمود المصري، وفي المركز الثاني الفارس الحسن النقري، وفي المركز الثالث الفارس أيهم إبراهيم، وفي المركز الرابع الفارس محمد عجان، وفي المركز الخامس الفارسة جوري بحبوح.

وحقق الفارس محمد جوبراني المركز الأول لفئة البيغ تور "شوط سرعة" بارتفاع حواجز ١٣٠ سم، تلاه في المركز الثاني الفارس همام الخولي، وفي المركز الثالث الفارس مؤيد الجاموس.

كرة الحرية تفرّط بفرصة الخروج من القاع.. وجدل جماهيري حول مسألة الهبوط

حلب- محمود جنيد

فرّط فريق الحرية بفرصة ذهبية للابتعاد لأول مرة خلال هذا الموسم عن قاع الترتيب الذي يستقر فيه بسبع نقاط، عندما هُزم أمام ضيفه تشرين في ملعب السابع من نيسان في حلب، مبدداً هدية فوز جاره الأهلي على الوحدة العاشر ليبقى فارق النقاط الثلاث يفصله عن البرتقالي، والفتوة على الساحل الحادي عشر وقبل الأخير بفارق نقطتين عن الحرية.

رئيسُ نادي الحرية أنطوان شرقي بدت على محياه بعد المباراة علائم الغضب والضيق وخرج مسرعاً من سدة الملعب، معتذراً عن التعليق على أي شيء يخصّ المباراة أو الفريق أو النادي بشكل عام، الأمر الذي يعكس حالة الضغط الكبير التي تقع على الإدارة.

أما جمهور الحرية فقد انقسم في آرائه بعد المباراة بين مسلّم بهبوط الفريق بعد أن فرط بجميع الفرص المتاحة، ومؤكداً بأن الأمل مازال موجوداً مع تعثر المنافسين المباشرين (الوحدة والساحل)، بشرط أن يغيّر الفريق من نهجه ويخرج من العباءة الدفاعية الصرفة، ويتحرّر هجومياً ليتمكن من التسجيل والفوز وتجميع النقاط، وهناك من طالب الإدارة بدعم الفريق وصرف جزء من مستحقات اللاعبين وإيجاد الحلول لمجمل المشكلات العالقة، للإبقاء على أمل الثبات في الأضواء.

من جهته مدرّب الفريق محمد نصر الله أشار إلى الصدمة التي تلقاها الفريق بعد تلقيه هدفين مبكرين في غضون ست دقائق كانا بمثابة الهدية للمنافس، ليكون إدراك التعويض بعدها صعباً للغاية، رغم التسجيل في الشوط الثاني وإضاعة كمّ من الفرص السانحة للتعديل. ولفت نصر الله إلى تأثير الغيابات على الفريق، وعلى رأسها الكابتن عبد الرزاق الحسين إضافة لعلي خليل ومحمد الأحمد، ما قوّض القدرات الهجومية لفريقه الذي أدى من حضر من لاعبيه ما عليهم ولم يقصّروا، مشدداً على أن فريقه ورغم الظروف المادية وتأخر دفع مستحقات اللاعبين لأشهر لم يرفع بعد الراية البيضاء وسيقاتل حتى النهاية من أجل البقاء في الممتاز.

دورة للكونغ فو.. والشكل العام يثير الاستغراب!

دمشق- سامر الخيّر

يواصل اتحاد الفنون القتالية تنفيذ أجندته المزدحمة، ليكون أكثر اتحادات ألعاب القوة نشاطاً مع بعد مرور ما يقرب الشهرين من بداية العام، وهذه المرة في رياضة الكونغ فو بأسلوبي الووشو (الحركات والاستعراض) والساندا (القتال)، حيث أقام دورة تدريب وتحكيم في الأكاديمية الأولمبية السورية وصالة المنتخبات الوطنية للفنون القتالية بمدينة الفيحاء الرياضية في دمشق.

وللأسف رغم كلّ هذا النشاط والدعم الملحوظ الذي يلاقيه اتحاد الفنون القتالية من المكتب التنفيذي، سواء في بطولاته المحلية أو مشاركاته الخارجية، يعاب عليه عدم الالتزام والتقيّد بلباس كل لعبة من ألعابه، فأغلب الأحيان حتى المحاضرين لا يرتدون الزي المعتمد للعبة، وهو أمر مستغرب لا نجده في باقي الاتحادات التي لا تلاقي ربع الدعم مقارنة باتحاد الفنون، ومظهر الدارس أو المحاضر في الألعاب القتالية هويته التي تميزه بين باقي الألعاب، وتشذّ عن هذا رياضة البنشاك سيلات والسبب بكل شفافية هو دعم السفارة الإندونيسية للاتحاد من أجل نشر اللعبة.

رئيسُ اللجنة الفنية العليا للعبة همام الداية أكد لـ"البعث" أن الدورة تعتبر النشاط الأول لهذه الرياضة هذا الموسم، حيث شهدت محاضرات متنوعة حول علم التغذية وصفات المدرّب وإدارة وتنظيم البطولات المركزية والفرعية وإصابات الرياضيين، إضافةً للتعريف بهذه الرياضة ومهارات الووشو والساندا بشكل عملي وتدريبي، كما جرى إطلاع الدارسين على آخر مستجدات قانون التحكيم وأسس الخطوات والأساليب.

وأشار الداية إلى أنه تمّ التركيز على الأساليب نظراً لأهميتها في تطوير المستوى الفني لدى ممارسي هذه الرياضة، فالكونغ فو ومنذ انضمامها تحت مظلة الفنون القتالية شهدت إقامة العديد من الدورات التدريبية والتحكيمية وفحوص للأحزمة الملونة والعليا وبطولات للأندية على مستوى الجمهورية لمختلف الفئات العمرية، وقد أصبحت هذه اللعبة منتشرة في معظم المحافظات والهيئات، وهناك خطوات جادة وسعي دؤوب من قبل اتحاد اللعبة لنشرها في جميع المحافظات.

في الدوري الممتاز لكرة القدم.. الفوارق مستمرة والأهداف ازدادت

ناصر النجار

حافظ كبار الدوري الكروي الممتاز في الأسبوع الثالث من الإياب على مواقعهم في الصدارة بعد أن حققوا الانتصارات المتوقعة، وانتهت خمس مباريات إلى انتصار فريق على آخر، ووحدها مباراة حمص بين الوثبة والجيش انتهت إلى التعادل الإيجابي بهدف لمثله.

في المقدمة الفوارق ما زالت على ما هي عليه، فالفتوة يتقدم بفارق سبع نقاط عن أقرب مطارديه بعد أن حقق فوزاً صعباً ومتأخراً على ضيفه الساحل بهدف سجله كرم عمران، وحطين استمر ملاحقاً للفتوة بعد فوزه على ضيفه الكرامة على ملعب الصالة في طرطوس (الملعب المؤقت لحطين بسبب العقوبة)، حطين سجل مبكراً عبر سليمان رشو وحافظ على هدفه للنهاية، تشرين استغل انعدام الوزن بفريق الحرية ففاز عليه في حلب بهدفين مقابل هدف وحيد، الهدف الأول كان بأقدام صديقة وسجله المدافع السنغالي مصطفى سال، وأتبعه يوسف قلفا بالهدف الثاني بعد عشر دقائق، لكن مصطفى سال أبى مغادرة الميدان قبل أن يصحّح خطأه فسجل هدف تقليص الفارق للحرية، جبلة حافظ على موقعه في رابع الترتيب بفوزه الذهبي على مستضيفه الطليعة بهدف قاتل سجله اللاعب البديل عمر نعنوع في الدقيقة الأخيرة، أبناء الطليعة لاموا فريقهم الذي لم يقدّم العرض المطلوب في مباراة من المفترض أن تكون محسومة لمصلحتهم، لكن على ما يبدو أن هناك مشكلات خفية ساهمت بتواضع الأداء وإحباط الفريق.

في دمشق لم يستطع الوحدة الحفاظ على تقدمه بنهاية الشوط الأول بهدف المدافع عبد الله جنيات، لأن ضيفه أهلي حلب قلب النتيجة لمصلحته في نهاية المباراة بهدفين لهدف، الغريب في فريق الوحدة أن لاعبيه أضاعوا فرصاً كثيرة، فيما الدفاع ساهم بتسجيل هدفين، الأول سجله مدافع الوحدة عمرو جنيات بمرماه، فتعادل الفريقان، والثاني سجله مدافع أهلي حلب علي رينة برأسه آخر الوقت فكان الهدف القاتل الذي منح الأهلي الفوز وبالتالي ارتقى الفريق للمركز الخامس.

الجيش خرج من ملعب الباسل في حمص متعادلاً مع الوثبة بعد مباراة الفرص الضائعة وأكثرها للجيش، الوثبة تقدّم مبكراً بهدف أدهم غندور، وعلى ما يبدو أن الغندور متخصّص بالتسجيل في مرمى الجيش، لأن أهدافه الثلاثة هذا الموسم كانت بمرمى الجيش، اللاعب البديل باسل مصطفى أدرك التعادل للجيش متأخراً.

كبار الهدافين غابوا عن التسجيل للمرة الثالثة في الإياب، الأهداف ارتفعت هذا الأسبوع إلى أحد عشر هدفاً، ولم تشهد مباريات هذه المرحلة أي ركلة جزاء، ورفع الحكام البطاقة الحمراء مرة واحدة وكانت للاعب تشرين محمد كامل كواية لحصوله على الإنذار الثاني.

في الترتيب: الفتوة في الصدارة وله ٣٣ نقطة، يليه حطين بـ٢٦ نقطة، ثم تشرين وله ٢٥ نقطة، وجبلة ٢٤ نقطة، وأهلي حلب ٢٢ نقطة، والجيش ٢٠ نقطة، والوثبة والكرامة ولكليهما ١٨ نقطة، ثم الطليعة وله ١٧ نقطة، والمهددون بالهبوط: الوحدة وله عشر نقاط والساحل تسع نقاط وأخيراً الحرية بسبع نقاط.

إنطلاق التصويت المبكر للانتخابات الرئاسية الروسية في شرق أقصى البلاد

موسكو-سانا

انطلقت اليوم عمليات التصويت المبكر في الانتخابات الرئاسية الروسية في المناطق النائية الواقعة في منطقة الشرق الأقصى، والتي يصعب الوصول إليها.

ونقلت وكالة تاس عن إيغور شامراييف نائب رئيس لجنة الانتخابات الإقليمية في كامتشاتكا قوله: إن حوالي ٣٠ ألف شخص سيتمكنون من التصويت مبكراً، مضيفاً: إنه تم فتح أكثر من ١٢٠ مركز اقتراع للبحارة والصيادين، بما في ذلك على متن الغواصات التي تقوم بالخدمة القتالية في مياه شبه جزيرة كامتشاتكا وخارجها.

وفي تشوكوتكا المجاورة يشارك أكثر من ٤ آلاف ناخب من المناطق النائية التي يصعب الوصول إليها في التصويت المبكر وحسب رئيس لجنة الانتخابات الإقليمية نيكولاي غونشاروف، فإن أعضاء لجان الانتخابات المحلية سيصلون إلى تلك المناطق بالمروحيات والمركبات الصالحة لجميع التضاريس.

كما انطلقت عمليات التصويت المبكر للانتخابات الرئاسية الروسية في مقاطعة زابوروجيه.

وأفادت غالينا كاتيوشينكو، رئيسة لجنة الانتخابات في هذه المقاطعة الحدودية مع أوكرانيا في تصريحات للصحفيين بأن أول من يصوت هم سكان البلدات النائية، وكذلك التجمعات السكانية القريبة من خط التماس، إضافة إلى العسكريين.

ويستمر التصويت المبكر في الانتخابات الرئاسية الروسية هذا العام في الفترة حتى الـ١٤ من آذار، وتختلف مواعيده حسب المناطق، حيث يتم تحديد التواريخ الدقيقة له من قبل لجنة الانتخابات الإقليمية.

وكانت لجنة الانتخابات المركزية أعلنت إجراء التصويت في الانتخابات الرئاسية الروسية على مدار ثلاثة أيام في الـ ١٥ والـ ١٦ والـ ١٧ من آذار لتصبح هذه أول انتخابات رئاسية في البلاد تستمر ثلاثة أيام.

من جهةٍ أخرى انتقد رئيس لجنة الشؤون الدولية بمجلس الدوما الروسي، ليونيد سلوتسكي نتائج قمة مجموعة السبع الكبار، مؤكداً أن قادتها يدفعون العالم نحو حرب كبيرة، ومبيناً أن القمة لم تقرب من حل الأزمة الأوكرانية، وأعلنت دعم دولها لصيغة زيلينسكي للسلام، بينما هم أنفسهم يتخذون قرارات تدفع الكوكب إلى حرب كبيرة.

وعلى صعيد آخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها تمكنت من صد هجمات قوات نظام كييف، وقضت على أكثر من ٨١٠ جنود أوكرانيين على مختلف المحاور، كما دمرت أسلحة غربية متنوعة على مختلف جبهات القتال، مبينةً أن قواتها صدت ٤ هجمات للعدو على محور كوبيانسك، وعلى محور دونيتسك، عززت وحدات روسية تموضعها على طول الخط الأمامي، وعلى محور أفدييفكا، سيطرت قوات روسية على خطوط ومواقع أكثر ملاءمة، كما صدت ٧ هجمات مضادة للعدو.

أما على محور جنوب دونيتسك، شملت خسائر العدو دبابتين و٣

مركبات قتالية مدرعة وراجمة صواريخ ومحطة حرب إلكترونية ومستودع ذخيرة، فيما تم على محور خيرسون صد هجومين مضادين للعدو قرب بلدة رابوتينو.

ووفقاً للوزارة تمكنت قواتها من إصابة قوات ومعدات عسكرية أوكرانية في ١٢٧ منطقة وإسقاط ٦ صواريخ من نظام "هيمارس" وتدمير ٧٧ طائرة دون طيار أوكرانية.

كذلك أسقطت منظومات الدفاع الجوي الروسية خلال الليل الفائت ٦ طائرات بدون طيار أوكرانية في أجواء مقاطعة بيلغورود الحدودية وفوق مياه البحر الأسود.

وعلى المقلب الأوكراني، زعم قائد قوات جيش النظام الأوكراني ألكسندر سيرسكي عن الانتقال إلى الدفاع المناور والموضعي بسبب الوضع الصعب في منطقة القتال، لكنه قام بعد ذلك بتغيير نص التصريح على قناته في "تيلغرام"، حيث كتب: الوضع معقد في العديد من الاتجاهات الميدانية، ويتطلب مراقبة مستمرة... قمنا بتحليل الوضع الحالي بالتفصيل وناقشنا الخطوات اللازمة، ولا سيما استخدام إمكانات المناورة والدفاع الموضعي".

لكن بعد مرور بعض الوقت، قام قائد القوات الأوكرانية بتغيير النص وشطب الكلمات المتعلقة بـ"الدفاع المناورة والتموضع". وفي النص المنقح الجديد وصف سيرسكي، حماية القوات من الطائرات بدون طيار ومن الهجمات بالقنابل الجوية الموجهة وكذلك تعزيز قطاعات معينة من الجبهة، بـ"الخطوة البالغة الأهمية".

إلى ذلك أفادت الدفاع الروسية بأن مجموعة من سفن أسطول المحيط الهادئ التابع للقوات البحرية الروسية وصلت إلى الهند للمشاركة في مناورة بحرية دولية متعددة الأطراف "ميلان-٢٠٢٤".

وأكدت وزارة الدفاع الروسية، أن زيارة مجموعة السفن الحربية الروسية إلى الهند تعتبر بمثابة خطوة عملية أخرى في تعزيز الثقة المتبادلة وتطوير التعاون البحري مع القوات البحرية للدول الأجنبية.

إيران تحذر من تداعيات ضربات العدوان الأنغلوساكسوني في اليمن على المنطقة

طهران – إسطنبول- وكالات

أدانت إيران الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة وبريطانيا على اليمن ليلاً، قائلة: إنهما تسعيان إلى تصعيد التوتر والأزمة في المنطقة.

وأشار المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إلى أنه "بارتكاب مثل هذه الاعتداءات، ترغب الولايات المتحدة وبريطانيا في تصعيد التوتر والأزمة في المنطقة وتوسيع نطاق الحرب وعدم الاستقرار"، مضيفاً: من المؤكد أن هذا النوع من العمليات العسكرية التعسفية والعدوانية لن يحقق شيئاً لهذه الدول المعتدية.

كما انتقد المتحدث باسم الخارجية واشنطن ولندن لفشلهما في اتخاذ إجراءات فعالة وفورية لوقف الحملة العسكرية الإسرائيلية الدامية في غزة.

وفي شأن متصل دعا وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني محمد مهدي إسماعيلي إلى إنشاء آلية خاصة في منظمة التعاون الإسلامي للتوثيق الدقيق لجرائم الكيان الصهيوني.

وقال: إنه من خلال جمع الأدلة الدامغة يمكننا تحقيق العدالة عبر الوسائل القانونية، والتأكد من محاسبة المسؤولين عن هذه الممارسات اللاإنسانية على أفعالهم.

وفي كلمة له اليوم خلال الاجتماع الطارئ لوزراء الثقافة والإعلام بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المنعقد بمدينة إسطنبول، أشار إسماعيلي إلى الأزمة الإنسانية المستمرة في قطاع غزة بسبب العدوان المتواصل للكيان الصهيوني بدعم من حلفائه، والذي أسفر لغاية الآن عن استشهاد نحو ٣٠ ألف فلسطيني وإصابة عشرات الآلاف وتشريد مئات الآلاف.

وتابع إسماعيلي: إنه من الواجب الرد بجدية وإصرار على هذا الظلم الكبير والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، ويجب تعبئة مشاعر العالم الإسلامي لإحداث تغييرات ذات مغزى والحد من معاناة هذا الشعب.

وأضاف إسماعيلي: إن الرقابة المنهجية لوسائل الإعلام الغربية بشأن الإبادة الجماعية للفلسطينيين على يد الكيان الصهيوني تظهر الانعكاس المقلوب للأحداث وتشويه الحقائق، والتي تتولى في الواقع من خلال التأثير على الجمهور الدعاية لصالح الصهاينة.

وأوضح الوزير الإيراني أنه وفقاً لمعايير القانون الدولي، وخاصة قانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، فإنه من غير القانوني استهداف المعدات التقنية للصحفيين ومكاتبهم بشكل متعمد، كما أن مجرد الادعاء بأن وسائل الإعلام تنشر الدعاية لا يمكن اعتباره هدفاً مشروعاً للهجوم، لافتاً إلى ضرورة حماية الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام وتعزيز التعاون والتبادل الإعلامي بين الدول الأعضاء لمواجهة التضليل الإعلامي الواسع من قبل الكيان الصهيوني.

وفي سياق آخر، أعلن المتحدث باسم الشرطة الإيرانية العميد سعيد منتظر المهدي عن اعتقال إرهابي خطير.

وأوضح منتظر المهدي في تصريح له أن قوات الشرطة اعتقلت الإرهابي أكرم لاهوري بتهمة القيام بالأنشطة والعمل في زمرة إرهابية، وذلك من خلال تنفيذ التدابير والإجراءات الاستخبارية والتقنية، موضحاً أن الإرهابي المذكور كان يخطط للذهاب إلى إحدى المدن جنوب البلاد، بعد أن خضع لدورات تدريبية لصناعة القنابل في إحدى الدول المجاورة.

تقرير إخباري

حماس لاتيني للقضية الفلسطينية

كان لافتاً موقف دول القارة اللاتينية من القضية الفلسطينية، والذي تأجج بقوة ضدّ الاحتلال الإسرائيلي منذ تشرين الأول الماضي بعد ما شنّه من عدوان متواصل ضدّ الشعب الفلسطيني، حيث لاحظنا طرد سفراء الكيان وقطع العلاقات والتصريحات النارية والمواجهات الدبلوماسية من زعماء المنطقة وسياسييها وأحزابها بمواجهة ممارسات الإبادة الإسرائيلية بكل وضوح.

إن هذه المواقف تثير التساؤل عن سبب هذا الحماس اللاتيني للقضية الفلسطينية، لكن تفسير ذلك بسيط ويمكن ردّه إلى عدة أسباب تاريخية وديمغرافية وسياسية، يأتي في مقدمها الهجرات العربية من فلسطين المحتلة وسورية ولبنان إلى تلك المنطقة منذ بدايات القران التاسع عشر، وما تلاه من نكبة عام ١٩٤٨، حيث شكل المهاجرون جالية كبيرة ومميزة فيها السياسيين والفنانين والأدباء والمهنيين ورجال الدين وحتى الأندية الرياضية، وعلى سبيل المثال يقدّر عدد سكان تشيلي من أصل فلسطيني بنحو ٣٠٠-٥٠٠ ألف نسمة، وهو عدد ليس بقليل وقد أثّر بشكل واضح في التوجهات العامة للحكومات التشيلية على مدار عقود، وباتت تشيلي عضواً مراقباً في جامعة الدول العربية.

من جهةٍ ثانية فإن دول القارة اللاتينية عانت معاناةً شبيهة لما يقاسيه الشعب الفلسطيني من خلال تعرضها للغزو منذ نهاية القرن الـ١٣، من دول الغرب ابتداءً من إسبانيا والبرتغال وفرنسا وبريطانيا وهولندا، ومن ثم عانت من المدّ الأمريكي الذي حاول السيطرة على مقدراتها عبر تعيين طبقات سياسية عميلة وموالية له، ما سبب تلاقياً كبيراً بين قوى التحرّر في القارة اللاتينية من جهة والمقاومة الفلسطينية وغيرها من حركات التحرّر العربية من جهة أخرى، كما سبب ذلك كرهاً لاتينياً لجميع القوى الديكتاتورية التي وضعتها أمريكا في بلادها، وباتت تكره أيضاً دعم أي طرف تدعمه الولايات المتحدة مثل الكيان الإسرائيلي، حيث لاحظنا أن أي رئيس في تلك المنطقة يدعمه الغرب يسارع إلى تقديم فروض الطاعة للكيان الصهيوني وآخرهم رئيس الأرجنتين ميلي.

أما على الصعيد السياسي فإن هذه المنطقة تعج بالحركات اليسارية، ومعروف عن قوى اليسار وقوفها ضدّ الاستعمار والاحتلال بأي شكل كان، وبالتالي فجميع قوى اليسار العالمية تعلن رفضها للاحتلال الإسرائيلي للأرض المحتلة ووقوفها مع نضال الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه وحقوقه.

إن هذا المشهد العظيم اليوم، وما سبقه من طلب إفريقي لمحاكمة الكيان في لاهاي، وخروج الشعوب الغربية بما فيها الأمريكية إلى الشوارع والساحات للمطالبة بوقف شلال الدم الفلسطيني وإنهاء حالة الاحتلال لأرضه، توجه ضربةً قاصمة لكل المدعين بأن العرب والفلسطينيين "أخطأوا" من خلال تجييش الصراع العربي الإسرائيلي، أو "فشلوا" في إيصال رسالة الشعوب العربية إلى العالم أو استدرار عطفه بالطريقة الصحيحة لمجرّد أنهم قاوموا الاحتلال، ليظهر أن من يؤيد ذلك الكيان عالمياً هم عبارة فقط عن الطغمة السياسية الأمريكية الأوروبية وماكيناتها الإعلامية التي باتت تعاني هوةً كبرى مع الواقع والشعوب وأولها شعوبها، ونأمل أن يتسبب في إضعافها وإقصائها عن المشهد الدولي قبل ارتكابها المزيد من الكوارث والحروب.

بشار محي الدين المحمد

الصحة العالمية: البنية التحتية في غزة تحتاج عقوداً من الزمن لإعادة إعمارها

الأرض المحتلة – تقارير

أكدت منظمة الصحة العالمية أن العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة تسبب "بدمار غير مسبوق" في البنية التحتية في القطاع، وقال المتحدث باسم المنظمة طارق يساريفيتش: "إن ما بين ٧٠ – ٨٠ بالمئة من البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المنازل والمستشفيات والمدارس ومرافق المياه، قد دمرت أو تعرضت لأضرار جسيمة".

وأضاف يساريفيتش: إن إصلاح البنية التحتية في القطاع سيستغرق عقوداً، بما في ذلك نظام الرعاية الصحية الذي يلفظ أنفاسه الأخيرة، لافتاً إلى أن إزالة الأنقاض والركام في غزة ستستغرق من ٣ إلى ١٢ عاماً.

وأشار إلى أن منظمة الصحة العالمية ستواصل تنفيذ خطتها التشغيلية لدعم المستشفيات في غزة.

في الأثناء، أعلنت الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ١٤٢ براً وجواً وبحراً إلى ٢٩٦٩٢ شهيداً و٦٩٨٧٩ إصابة.

وقالت الوزارة في تقريرها: إنّ الاحتلال ارتكب ٧ مجازر ضدّ العائلات في قطاع غزة، راح ضحيتها ٨٦ شهيداً و١٣١ إصابة خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

وأضافت: إن عدداً من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، فيما يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

إلى ذلك، واصلت المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال المتوغلة في قطاع غزة واستهدفت جنود الاحتلال المتمركزين شرق جباليا شمال القطاع بصاروخ موجه وأوقعتهم بين قتيل ومصاب.

من جانبه اعترف الاحتلال الإسرائيلي بمقتل أحد جنوده وإصابة ثلاثة آخرين بينهم ضابط خلال الاشتباكات مع المقاومة الفلسطينية جنوب غزة.

وفي الضفة الغربية المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال قرى وبلدات في الخليل ورام الله ونابلس وبيت لحم، واعتدت على الفلسطينيين، واعتقلت ١٢ منهم بعد أن فتشت منازلهم وعبثت بمحتوياتها.

سياسياً، أدانت خارجية السلطة الفلسطينية انتهاكات وجرائم قوات الاحتلال ومستوطنيه بحق الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم في عموم الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس، بهدف تقطيع أوصالها وتنفيذ مخططات الضم الاستعمارية.

وقالت في بيان: إن حكومة الاحتلال تصر على إقامة آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية وبشكل خاص في القدس، متجاهلة القرارات الدولية التي تؤكد عدم شرعية الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتطالب بوقفه.

وأضافت: ننظر بإيجابية للمواقف وردود الفعل الدولية الرافضة للاستيطان، إلا أن تلك المواقف ما زالت ضعيفة وغير كافية ما دامت لا تقترن بإجراءات عملية وضغوط حقيقية تجبر حكومة الاحتلال على وقف جميع أنشطتها الاستيطانية.

وطالبت الخارجية مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته في تطبيق القرار الأممي ٢٣٣٤ الذي يؤكد عدم شرعية الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة ويطالب بوقفه، كما طالبت الدول بوضع تنظيمات المستوطنين على قوائم الإرهاب وفرض عقوبات عليها.

المقاومة اللبنانية تستهدف موقعين للعدو الإسرائيلي

بيروت-سانا

استهدفت المقاومة اللبنانية اليوم موقعين للعدو الإسرائيلي، وحققت فيهما إصابات مباشرة.

وقالت المقاومة في بيان: دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة استهدف مقاتلو المقاومة صباح اليوم تجمعاً لجنود العدو في محيط ثكنة راميم بالأسلحة الصاروخية، وحققوا فيه إصابة مباشرة.

وفي بيان آخر، أعلنت المقاومة أنها استهدفت ثكنة زبدين للعدو الإسرائيلي في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بصاروخي (فلق ١)، وحققت فيها إصابة مباشرة.

وكانت المقاومة اللبنانية استهدفت الليلة الماضية مقر قيادة في مستوطنة "بيت هيلل" شمال فلسطين المحتلة بصواريخ الكاتيوشا، وذلك رداً على اعتداءات قوات العدو الإسرائيلي على القرى والمنازل في الجنوب اللبناني، كما استهدفت ثكنة زرعيت بصاروخ بركان.

لوكاشينكو يعلن ترشيحه للانتخابات الرئاسية المقبلة

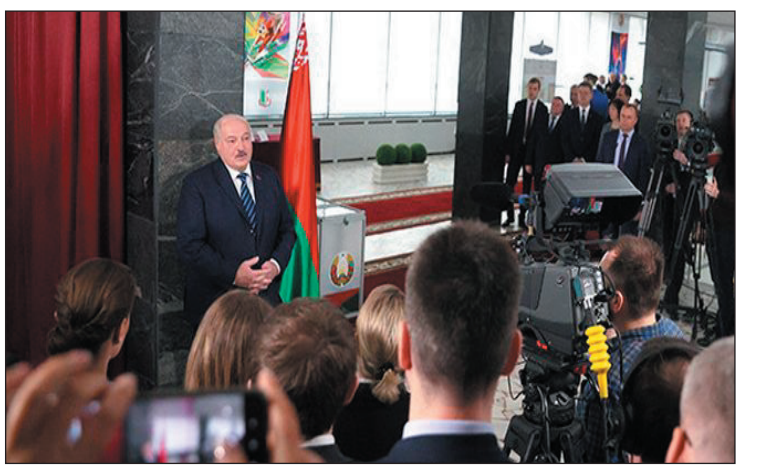

مينسك-سانا

أعلن رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو اليوم عن عزمه خوض الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٢٥.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان سيذهب إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة أعلن لوكاشينكو للصحفيين خلال مشاركته اليوم في انتخابات البرلمان والمجالس المحلية أنه سيترشح لهذه الانتخابات، وقال: لن يتخلى أي شخص أو رئيس مسؤول عن شعبه الذي اختاره، وكلما زاد الضغط عليك وعلى المجتمع أسرعت في الذهاب إلى هذه الانتخابات.

وأضاف: بقي عام كامل قبل الانتخابات الرئاسية ويمكن أن يتغير الكثير وبطبيعة الحال سنتفاعل جميعنا مع التغييرات التي ستحدث في مجتمعنا.

واعتبر التنحي عن رئاسة بيلاروس واعتزال السياسة في الوقت الراهن بمثابة خيانة، مؤكداً إخلاصه لروسيا واستعداده للمقاومة المشتركة لأي تهديدات خارجية.

وبدأت في بيلاروس عمليات الاقتراع لانتخاب أعضاء مجلس النواب والمجالس المحلية في أول يوم تصويت موحد بتاريخ الجمهورية، حيث فتح نحو ٥,٥ آلاف مركز اقتراع في بيلاروس أبوابه لاستقبال الناخبين في هذه الانتخابات التي يتنافس فيها ٢٦٣ مرشحاً على ١١٠ مقاعد في مجلس النواب بالجمعية الوطنية، كما يتنافس ١٨٨٠٢ مرشح على ١٢٥١٤ مقعداً في المجالس المحلية.

ويشار إلى أنه تم اعتماد يوم الاقتراع الموحد، وفقاً لدستور الجمهورية المجدد المعتمد في شباط ٢٠٢٢، بعدما كانت بيلاروس تشهد في السابق تنظيم عدة حملات انتخابية خلال فترة الأربع سنوات الانتخابية، أما الآن فسيتم انتخاب نواب البرلمان والمجالس المحلية في وقت واحد لمدة خمس سنوات.

ويراقب الانتخابات أكثر من ٤٥,٥ ألف مراقب وطني، وما يقرب من ٣٠٠ مراقب دولي، يمثلون جميع بلدان رابطة الدول المستقلة باستثناء مولدوفا وأوكرانيا، ومنظمة شنغهاي للتعاون، والجمعية البرلمانية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، ولجان الانتخابات المركزية لعدد من البلدان، بما في ذلك روسيا.

تقرير إخباري

فصلٌ مأسويٌّ جديدٌ من تاريخ الإنسانية

في الوقت الذي أوقفت فيه إحدى وكالات الأمم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي تسليم المعونات في شمال غزة حيث يتفشّى سوء التغذية الحاد بين الأطفال، استخدمت الولايات المتحدة للمرة الثالثة حق النقض ضد قرار لوقف إطلاق النار في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وبينما أشار برنامج الأغذية العالمي إلى "انهيار النظام الاجتماعي" الذي أجّجه القصف الإسرائيلي والحصار المفروض على القطاع، منعت الولايات المتحدة هذا الإجراء، بذريعة أن الوقت غير مناسب لمطالبة "إسرائيل" بإنهاء العدوان والمجازر التي ترتكبها بحق الفلسطينيين.

من جهتها، ادّعت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، أن قرار وقف إطلاق النار الذي اقترحته الجزائر "سيؤثر سلباً" في المفاوضات الحساسة الجارية على حدّ زعمها، بينما أكد سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة عمار بن جامع، أن امتناع صوت واحد للسفير الأمريكي "يعني ضمناً الموافقة على العنف الوحشي والعقاب الجماعي الذي يتعرّض له الشعب الفلسطيني في غزة".

جدير بالذكر أن ١٣ دولة أيّدت القرار، في حين امتنعت المملكة المتحدة التي تتمتع بحق النقض عن التصويت، وللإشارة فإن الولايات المتحدة تستخدم حق النقض للمرة الثالثة ضد قرار وقف إطلاق النار في مجلس الأمن، وعلى الرغم من استشهاد أكثر من ٢٩ ألف فلسطيني، من بينهم أكثر من ١١٥٠٠ طفل، لم تتوانَ إدارة بايدن عن الموافقة على نقل الأسلحة إلى "إسرائيل" والدفاع بشدة عن القصف باعتباره يركّز على هزيمة فصائل المقاومة الفلسطينية حسب زعمها.

مع رفض الولايات المتحدة قرار وقف إطلاق النار، اندلعت الفوضى في شمال غزة حيث منعت "إسرائيل" شاحنات المعونات من الوصول إلى المدنيين الذين يتضوّرون جوعاً هناك، لذا قام الأطفال بجمع الدقيق الذي انسكب من شاحنة المساعدات في غزة، قبل أن تبدأ قوات الاحتلال الإسرائيلية بإطلاق النار عليهم.

وحسب برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، فإن أوضاعاً صعبة يعيشها أهالي شمال غزة في ظل بلوغ المجاعة أشدّها، حيث يعاني طفل من بين كل ستة أطفال تحت سن الثانية – أي أكثر من ١٥ بالمائة – من سوء التغذية الحاد، وفي كانون الأول، حذّرت ١٥ وكالة، من بينها برنامج الأغذية العالمي، من أن شمال غزة معرّض لخطر المجاعة بحلول شهر أيار إذا لم تتحسّن الظروف بشكل كبير.

دعت البعثة الدائمة لإمارة ليختنشتاين، الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات لحماية الفلسطينيين، بموجب القسم أ من القرار ٣٧٧، المعروف أيضاً باسم "التوحّد من أجل السلام"، حيث يمكن للجمعية عقد اجتماع طارئ وتقديم توصيات بشأن تدابير جماعية إذا لم يتمكّن أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من التوصّل إلى اتفاق وفشلوا في ممارسة "مسؤوليتهم الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين"، ومع ذلك يؤكّد الفلسطينيون أنهم فقدوا ثقتهم بالمجتمع الدولي، فخلال اجتماع مجلس الأمن وقع المزيد من الهجمات على غزة.

سمر سامي السمارة

الانتخابات.. والتنفّس من الجسد البعثي!

لا يمكـن النظر إلـى المرحلة الجديدة مـن الانتخابات الحزبية بمعزل عن الممارسة الحزبية الصحيحة والحريصة على الاختيار، ولذلك علينا أن نسأل أنفسنا أولاً: ماذا يجب أن نفعل؟ وما هو دورنا في إغناء هذه المرحلة؟.

المأمول هو أن ننطلق من الذات، ولا يحتمل الأمر التنظير علـى بعضنا، وإنما نحتاج إلى أن نقـوم بدورنا وواجبنا، وأن تتطابق أقوالنا مع الممارسة الفعلية. من هنا تبدو أهمية نجاح العملية الانتخابية التي تسـتند بشكل أساسي إلى وعي الناخبين، وتحمّلهم مسـؤولياتهم في اختيار الأفضل والأكفأ. صحيـح أن بعض الانتخابات في مراحل مختلفة أفسدت الحياة الحزبية، ولم تأتِ بالكفاءات وبالذين يحتاج إليهـم الحـزب، وصحيح أن البعض أغلق بـاب النقد في مراحل مضت، ما أفسد الهواء في الحياة الداخلية للحزب، لكـن حزب البعـث اليوم بحاجـة إلى الممارسـة الحزبية الصحيحـة، وأحوج ما يكون إلى تأكيد السـلوكية البعثية والقدوة الحسـنة، لأن أسـوأ ما يبعد النـاس عن الحزب ومبادئه أولئك الذين يدّعون تمسّـكهم بفكر الحزب، بينما يتعارض سلوكهم مع مبادئه وأخلاقياته.

نحن ندافع عن الحزب، ونمارس النقد البنّاء الحريص، لأننا عشـنا ونحن نتنفّـس الهواء من الجسـد الحزبي، وتربّينا على أن حياتنا سـتكون في خطر إذا ابتعدنا عنه، لأنه الحزب الذي حمل هموم الجماهير الفقيرة، ودافع عنها وتبنّاها في كل المواقف.

واليوم مـن المهم أن تنجح الانتخابات بما يسـهم في تعزيـز حالة الديمقراطية داخل الحزب، والعمل لاحقاً على تعزيز دور اللجنة المركزية ولجنة التفتيش الحزبي.

الأمر الآخر الذي طالما تكرّر ممّن يرمون كرة خسارتهم فـي ملعب البعث، كمـا يفعل البعض من خارج الجسـد البعثـي، هو التقليل من شـأن القواعـد البعثية، ومحاولة تحريضها على قياداتها، والاستخفاف بالجميع من خلال المواعظ والشعارات والاتهامات الطائشة.

حزب البعـث لا يحتاج إلى من يدافع عنه، لأننا جميعا نسـتمدّ القوة منه، ومنذ نشـأته كانت قـوة البعث تكمن بجماهيريته، ومن علاقته القوية بالجماهير، التي مكّنته من قراءة الواقع قراءة ثورية صائبة.

صحيـح أن الأمر لا يحتاج إلى تذكيـر، لكن يبدو أن البعض تناسـوا، أو نسـوا ما أنجزه الحزب ، نذكّرهم أن من بنى المدارس والمشافي والجامعات والجيش العقائدي، وغيرها الكثير، هو حزب البعث، وهذا لا يعني أنه لا توجد سلبيات، وقد استخدم بعضها في الأزمة لمحاربة الحزب.

نحـن في حزب البعث مَن يشـتغل علـى النقد والنقد الذاتي والشفافية والإشارة إلى الأخطاء، إن وجدت، ونحن من يدرك الفارق الكبير بين فكر الحزب وأهدافه ورسـالته وبين الأداء الحزبي.. الحزب شيء والأداء شيء آخر.

طالمـا قمنا ومعنـا رفاق من مختلف الفـروع في بث مباشر على قناة "البعث ميديا"، وانتقدنا بعض الممارسات في الاستئناس الحزبي والأداء الحزبي، ودائماً سقف النقد مفتوح لمَن يريد تحت سقف الحزب.

ندافع عن الحزب لأننا عشـنا ونحن نتنفس الهواء من الجسـد الحزبي، وتربينا على أن حياتنا ستكون في خطر إذا ابتعدنـا عنه، لأنه الحزب الـذي حمل هموم الجماهير الفقيرة ودافع عنها وتبنّاها في كل المواقف.

البعث للجميع والجميع يعرف ذلك، إلا إذا كانت علاقة البعض مشـروطة بالمصلحة الشـخصية، فالأمر بالتأكيد يختلف كثيراً، ويبقى البعث صامداً.

يونس خلف
أمين السر العام لاتحاد الصحفيين

كتاب الصين الأبيض "الإطار القانوني والتدابير الصينية لمكافحة الإرهاب"

عناية ناصر

أصدر مكتب الإعـلام التابع لمجلس الدولـة الصيني كتاباً أبيض بعنـوان "الإطار القانونـي والتدابيـر الصينية لمكافحة الإرهاب"، في كانون الثاني عام ٢٠٢٤ يشـرح بشـكل شـامل ومنهجي الإطار القانوني والتدابير الصينية لمكافحة الإرهاب.

جاء في الكتاب أن الإرهاب هو العدو المشـترك للإنسـانية، ويشـكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين، كما ويمثل تحدياً لجميـع البلدان وللإنسـانية جمعـاء، ويتقاسـم جميع أعضاء المجتمع الدولي المسـؤولية عن محاربته. وبنـاء على ذلك قادت الأمم المتحدة على مدى العقود الماضية عملية إنشـاء الاتفاقيات ذات الصلة وغيرها من الصكوك، وتنسيق جهود الدول الأعضاء في جهودها المشـتركة لمكافحة الإرهاب، وإخضاع هذه الجهود لسـيادة القانون. واسـتجابة لدعوتها، أوفـت العديد من الدول بنشـاط بالتزاماتها الدولية من خلال وضع وإنفاذ قوانين محلية لمكافحـة الإرهاب وتعزيـز التعاون الدولي ضـد الإرهاب. ومن خلال الجهود المتواصلة، أنشـأ المجتمع الدولي تدريجياً إطاراً متعدد المسـتويات للصكوك القانونيـة لمكافحة الإرهاب، بما في ذلك الاتفاقيات الدولية والإقليمية، والمعاهدات والاتفاقات متعددة الأطراف والثنائية، والقوانين المحلية.

وبوصفهـا ضحية للإرهاب، تواجـه الصين منذ فترة طويلة تهديداً حقيقياً، وكانت دائماً تعلق أهمية كبيرة على جهود مكافحة الإرهاب القائمة على القانون .وقد تراكمت لديها الخبرة من خلال إبرام الاتفاقيات والمعاهـدات الدولية أو الانضمام إليها وتعديل وتحسين القوانين الجنائية. سعت الصين في مواجهة التطورات الجديـدة في الإرهـاب الدولي والمحلي، أولاً إلى اكتسـاب فهم أعمق لمكافحة الإرهاب القائم على القانون، وتلخيص ديناميكياته الأساسـية، وتحديد التدابيـر المضادة المناسـبة. وبالاعتماد على الخبرة الأجنبيـة، صاغت الصين قوانين مكافحة الإرهاب، وحسـنت الإطار القانوني، وطبقت هذه القوانين بشـكل متسق، وقـد وفرت هذه الضمانات القانونيـة لجهود الصين المكثفة في مكافحة الإرهاب.

لقـد وجدت الصـين طريقاً لمكافحـة الإرهـاب القائم على القانون والذي يتوافق مع واقعها من خلال إنشـاء إطار قانوني سـليم، وتعزيز إنفاذ القانون بشـكل صارم وغير متحيز وقائم على الإجـراءات، وضمان الإدارة غير المتحيزة للعدالة والحماية الفعالـة لحقوق الإنسـان. وحافظت الصين أيضـاً على الأمن الوطني والعام، وحماية أرواح الناس وممتلكاتهم، وساهمت في الأمن والاستقرار العالميين والإقليميين.

ومن أجل تحسـين إطـار قانوني محلـي لمكافحة الإرهاب، انضمت الصين أو صدقـت على عدد من الاتفاقيات منذ أواخر السـبعينيات، بما في ذلـك الاتفاقية المتعلقـة بالجرائم وبعض الأفعـال الأخرى المرتكبة على متن الطائـرات، واتفاقية مكافحة الجرائـم الإرهابية، واتفاقيـة توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي. وفي ضوء ظروفها الوطنية، واتباعاً للمبادئ الدستورية، استفادت الصين من الخبرة المفيدة من المجتمع الدولي وسّرعت جهودهـا لبنـاء إطار قانونـي محلـي لمكافحة الإرهـاب منذ التسعينيات.

يرى المجتمع الدولي الإرهاب باعتباره جريمة جنائية خطيرة، وبالتالي فهو هـدف بارز للقوانين الجنائية فـي جميع البلدان. وفي هذا الإطار قام المجلس الوطني لنواب الشـعب الصيني في آذار ١٩٩٧، بتعديل القانون الجنائي، مضيفاً جرائم تشـكيل أو قيادة أو المشـاركة في منظمة إرهابية، وتشـديد العقوبات على جرائم الإرهاب.

وبعد هجمات ١١ أيلول عـام ٢٠٠١، اعتمدت اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشـعب الصيني التعديل الثالث للقانون الجنائـي، والذي يتكون من ثمانية تعديلات وإضافات لتحسـين وتوضيـح الأحكام المتعلقة بالأنشـطة الإرهابيـة، وتتعلق إحدى الإضافـات بجريمة تمويل الإرهـاب . وكان هذا جزءاً من جهود الصين لتنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٣٧٣ . وفي حزيـران ٢٠٠٦، اعتمدت اللجنة الدائمـة للمجلس الوطني لنـواب الشـعب الصيني التعديل السـادس للقانـون الجنائي، واسـتجابة للتطـورات والقضايا الجديدة فـي جريمة الإرهاب، اعتمدت اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشـعب الصيني فـي آب ٢٠١٥ التعديل التاسـع للقانون الجنائـي، مضيفة إليه جرائـم التحضيـر للأنشـطة الإرهابية، والدعوة إلـى الإرهاب والتطرف، والتحريض على الإرهاب، واستخدام التطرف لتقويض إنفاذ القانون، مع توضيح التهم والعقوبات ذات الصلة.

ومن أجـل تعزيز مكافحـة الإرهاب وحمايـة الأمن القومي والحفـاظ علـى الاسـتقرار الاجتماعـي وحماية حيـاة الناس وممتلكاتهـم، اعتمدت اللجنـة الدائمة للمجلـس الوطني لنواب الشـعب الصيني في تشرين الأول ٢٠١١ القرار بشأن القضايا المتعلقـة بتعزيز أعمـال مكافحة الإرهاب، والـذي يحدد مفهوم الإرهـاب، وهـو الهيئـة الرائدة فـي الدولة لمكافحـة الإرهاب، وواجباتهـا، وتحديد المنظمات والأفراد الإرهابيين، ونشـر قوائم بأسـماء هذه المنظمات والأفراد، ومبـادئ التعاون الدولي. وقد أرسى هذا أساساً متيناً للتشريعات اللاحقة.

لقد بذلت الصين جهوداً متواصلة لرفع مستوى أحكام مكافحة الإرهاب في اللوائح الإدارية ذات الصلة لتلبية الاحتياجات العملية لمكافحة الإرهاب، وتعزيز التنسيق والتعاون بين الهيئات الإدارية ذات الصلة، وتحديد مسؤوليات جميع الأطراف.

يقـدم قانـون مكافحة الإرهـاب الصيني تعريفات ملموسـة ودقيقة للإرهاب والأنشـطة الإرهابيـة والمفاهيم ذات الصلة، بما يتوافق مع المبادئ التـي تدعمها الاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها الصين وأبرمتها، وبما يتفق مع ممارسـات الدول الأخرى. وتلتزم وكالات إنفاذ القانون في الصين بمبدأ الشرعية في تطبيق العقوبات الإدارية وفقاً لقانون مكافحة الإرهاب، وقانون العقوبات الإدارية للأمن العام، وقانون العقوبات الإدارية، والقوانين الأخرى ذات الصلة.

تحتـرم الصين وتحمي حقوق الإنسـان كمبدأ أساسـي في تحسين إطارها القانوني وممارساتها في مجال مكافحة الإرهاب، فهي يدمج معاقبة الأنشـطة الإرهابية مع حماية حقوق الإنسان. وفـي التعامل مع القضايا المتعلقـة بالجرائم والجرائم الإرهابية، فإنها تولي أهمية متسـاوية لحماية الحقوق الأساسية للمواطنين، والحفـاظ على النظـام الاجتماعـي، وحماية حقـوق الضحايا والأشخاص المعنيين وكذلك المشتبه بهم والمتهمين والمدانين. .

وفي هذا السـياق نجحـت الحكومة في الحد من انتشـار الإرهـاب، وحمايـة حقـوق المواطنـين فـي الحيـاة والصحة والممتلـكات، والحفاظ على الاسـتقرار الاجتماعـي، مع اتخاذ إجراءات حازمة لحماية الحقوق والمصالح المشـروعة للمواطنين والمنظمات، والحماية من التمييز على أسـاس المنطقة الجغرافية أو المجموعة العرقية أو الدين.

ومـن أجل الحماية الفعالة لسـلامة النـاس والأمن القومي تواصل الصين من خلال تحقيق التوازن بين الأمن والاسـتقرار والتنميـة الاجتماعية، زيادة قدرتها على منع الإرهاب ومكافحته والقضاء على أساسه الأيديولوجي. وبذلك عززت الصين شعور الشـعب بالأمن، ودافعت عن الأمن الوطني، وساهمت في الأمن والاستقرار الإقليميين والعالميين. .

إن جهـود مكافحة الإرهاب هي ركيزة الأمن والاسـتقرار، فالأمن والاسـتقرار يتيحان التنمية، مما يؤدي بدوره إلى تعزيز الأمن والاسـتقرار. فمنـذ عام ٢٠١٤، واصلـت الصين اتخاذ إجـراءات صارمة ضد الإرهاب العنيف ومعاقبة المجرمين الذين خططوا لأنشطة إرهابية.

مـن جهة أخـرى تؤيد الصـين التعاون الإقليمـي لمكافحة الإرهاب، حيث قامت في إطار منظمة شنغهاي للتعاون، بتسهيل صياغة وثائق مثل اتفاقية شنغهاي لمكافحة الإرهاب والانفصالية والتطرف واتفاقية الدول الأعضاء في منظمة شـنغهاي للتعاون بشـأن التعاون في الدفاع عن الحدود، وشـاركت في التعاون القضائي ومكافحة الإرهاب المشتركة.

مـن أجل مكافحـة الإرهاب يتعين على المجتمـع الدولي أن يدعم الإجراءات المتنوعـة القائمة على القانون، ويرفض المعايير المزدوجة، ويعارض تسـييس القضايا ذات الصلة. ومن خلال التمسـك برؤية مجتمع عالمي ذي مستقبل مشترك، فإن الصين مسـتعدة للعمل بشـكل وثيق مـع الدول الأخـرى لدفع قضية مكافحـة الإرهاب كجزء مـن الحوكمة العالمية. وعلى أسـاس المساواة والاحترام، ستشارك الصين في تبادلات واسعة النطاق وتعاون وتعلم متبادل لتسهيل الجهود العالمية لمكافحة الإرهاب.

فنانون يوجهون دعوات لوقف الحرب في غزة خلال حفل جوائز سيزار

خلال حفل توزيع جوائز "سيزار" الفرنسية في نسختها ٤٩، والتي تمنحها أكاديمية الفنون والتقنيات السينمائية ارتفعت أصواتٌ داعية إلى وقف فوري للمجازر الحاصلة في قطاع غزة الفلسطيني المحاصر جراء القصف الإسرائيلي.

في مقدمة هذه الأصوات المخرجة التونسية كوثر بن هنية التي فاز فيلمها "بنات ألفة" بجائزة سيزار لأفضل فيلم وثائقي، والتي استنكرت ما يحدث في قطاع غزة، مشددةً على أن قتل الأطفال أصبح مطلباً جذرياً.

وقالت المخرجة البالغة من العمر ٤٦ عاماً: إنه أمر فظيع للغاية ولا يمكن لأحد أن يقول إنه لا يعرف. إنها أول مذبحة يتم عرضها على شاشات حية على هواتفنا.

من جانبه دعا الممثل الفرنسي البلجيكي (أرييه ورثالتر)، الحائز على جائزة سيزار لأفضل ممثل عن دوره في "محاكمة غولدمان" إلى وقف إطلاق النار في غزة. وقال وسط التصفيق: أنضم إلى الدعوة لوقف إطلاق النار في غزة لأن الحياة تتطلب ذلك.

وتابع: نحن متحدون.. لأنه في ضوء دروس آلام الماضي، فإن الطريق الذي تم اتباعه ليس جزءاً من إصلاح العالم.

بدورها دعت غالا هيرناندیز لوبیز مخرجة الفيلم القصير "ميكانيكا الموائع" فرنسا إلى الانخراط بشكل صحيح في ظروف مثل تلك التي يعيشها الشعب الفلسطيني اليوم.

العثور على حيوان ضخم عمره 240 مليون سنة

أعلن العلماء الجمعة اكتشاف بقايا متحجرة لزاحف عاش في الماء يبلغ عمره ٢٤٠ مليون عام ويطلق عليه اسم "التنين الصيني". تمت تسمية هذا المخلوق القديم بسبب مظهره الطويل الذي يشبه الثعبان، بالإضافة إلى حقيقة أن الفريق الاسكتلندي الذي يقف وراء الاكتشاف وجده في الصين.

وعلى الرغم من العثور على الهيكل العظمي المتحجر ملتفاً إلا أن القياسات أشارت إلى أن طول المخلوق ربما كان حوالي خمسة أمتار، أو ١٦,٤ قدماً من الأنف إلى الذيل.

ومع ذلك، لم تكن عظامه هي الوحيدة الموجودة في الاكتشافات الحفرية. كما تم العثور على عظام الأسماك المحفوظة جيداً في منطقة معدتها مما يشير إلى أنها كانت حيواناً مفترساً مائياً.

وكان للمخلوق رقبة طويلة بشكل غير عادي وقد أحصى العلماء ٣٢ عظمة منفصلة من فقرات الرقبة.

وقال نيك فريزر حارس العلوم الطبيعية في المتاحف الوطنية في اسكتلندا إن العينة حيوان غريب للغاية، وعلى سبيل المقارنة، فإن معظم الثدييات لديها سبع فقرات فقط في الرقبة، وحتى الديناصور العضدي الشهير ذو العنق الطويل كان لديه ١٣ فقرة فقط.

عاش هذا الوحش الذي يعود إلى عصور ما قبل التاريخ في نفس الوقت – العصر الترياسي الأوسط – في أوروبا والصين المعاصرتين.

سيدة تحاول خطف مذيع.. والشرطة الهندية تتدخل

ألقي القبض على سيدة أعمال في حيدر أباد بالهند بتهمة مطاردة واختطاف مذيع تلفزيوني بعد أن تطابقت مع شخص ينتحل شخصيته على موقع للزواج.

وتعرضت بوجيريدي تريشا العضو المنتدب لخمس شركات ناشئة، للخداع بمبلغ ٤ ملايين روبية (٥٠ ألف دولار) من قبل "منتحل" تظاهر بأنه المذيع التلفزيوني المعروف براناف سيستلا.

في حالة نصب كلاسيكية على الإنترنت استخدم المحتال المجهول صور سيستلا في ملفه الشخصي. بعدها أقنع المنتحل تريشا بالاستثمار في مشروع واعد يعمل عليه وهو ما قامت به دون تردد لإعجابها بالمذيع التلفزيوني الذي كان المنتحل يستخدم صورته.

بعد تحويل مبلغ ٥٠ ألف دولار توقف المنتحل عن الرد على مكالماتها قبل أن يقوم بحظرها من جميع التطبيقات.

بدأت تريشا بالتخطيط لاختطاف المذيع التلفزيوني ظناً منها أنه هو من سرق الأموال وتركها تتعلق به عاطفياً.

وبمساعدة شركاء لها، قامت بالتخطيط لعملية الاختطاف، عبر مراقبة وتتبع المذيع التلفزيوني، حتى يوم ١١ شباط عندما نفذوا العملية.

نجح المذيع الهندي من الإفلات من عملية الاختطاف قبل أن يقوم بفتح بلاغ لدى الشرطة الهندية التي ألقت القبض على تريشا ومن عاونها في التخطيط للاختطاف.

إلياس فاضل..!

يكاد العجب يلفّني وأنا أقرأ سيرة الشاعر السوري إلياس فاضل (١٩٣٣ – ٢٠١٥) الذي أوقف حياته كلّها من أجل علوة شعريةٍ أدهشت رفاق الدرب وعشّاق الشعر في آن، وذلك لأنّ حياته الطويلة نسبياً، وشواغله الشعرية المهمّة في مجال تحديث القصيدة العربية، منذ عقد الخمسينيات وحتى رحيله في العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرين، كلّها لم تواكبها شهرة تليقٍ بهذه الحياة، وبهذه الروح الشعرية التي تجاسرت لكي تشتق نهجاً جديداً للتعبير الشعري، وتصوغ شكلاً جديداً أيضاً للقصيدة العربية الجديدة أيضاً، عنيت بذلك قصيدة النثر.

في عام ١٩٥٨، أصدر إلياس فاضل، ابن بلدة مرمريتا، في محافظة حمص، ديوانه الشعري الأول "أوراق جريحة" الذي سمح له بالعبور نحو الذوات القارئة بعد سنوات من التعب الجميل لصقل قصيدة النثر التي كانت، آنذاك، في مكان آخر من التجاهل وعدم الرضا، ليس بسبب حضور قامات شعرية عالية تكتب قصيدة العمود مثل الجواهري وبدوي الجبل وعمر أبو ريشة وسعيد عقل، وقامات شعرية عالية أيضاً تكتب قصيدة التفعيلة، مثل السياب، والملائكة والبياتي وعبد الصبور وأدونيس، وإنما لأسباب كثيرة، لعلّ في طالعها قولة النقاد إنها قصيدة نبتت على جذع القصائد المترجمة من اللغات العالية إلى لغتنا العربية.

جسارة إلياس فاضل الشعرية، كتابةً وتنظيراً، وتوكيده شعرية هذه القصيدة، جعلته رائداً من روادها، واسماً كبيراً في المشهد الشعري السوري، فكان هو الجهة الرابعة التي تمثّل حضور قصيدة النثر في المشهد الشعري السوري مزامنة مع الشعراء سليمان عواد، ومحمد الماغوط، وإسماعيل عامود، وأجيز لنفسي هنا أن أضيف اسماً شعرياً آخر هو صالح درويش الذي كان له حضور مهمّ من خلال ما نشره من قصائد نثرية دار حولها نقاش نقدي واسع، وذلك في الفترة التي عاشها إلياس فاضل.

وما يثير العجب والرضا في آن، هو أنّ شاعراً كبيراً عرف شهرته من خلال كتابته لقصيدة العمود، هو سعيد عقل، كتب عن إلياس فاضل، فقال: "إلياس فاضل شاعر معرفة جعل الحياة تحت قلمه السّاحر أشبه بأسطورة"، وأنّ شاعراً وأديباً كبيراً مثل جبرا إبراهيم جبرا قال عنه: "إلياس فاضل من فئة الذين جمحت بهم أحاسيسهم العنيفة، فخرجوا بشعرهم خروجاً لا محيد عنه على الأشكال التقليدية لعلهم يحققون للشعر أسلوباً تتجدّد فيه اللغة، فيغدو وسيلة فعّالة للتعبير عن النفس المعاصرة، وهذه النفس، بما أحزنها، وما آلم وحشتها كالفراغ، والمقاهي، وعربات الآخرين المذهّبة، تحيط به كحرّاس طغاة، ولكنها تظفر بحريتها ظفراً لا شكّ فيه عن طريق هذا القول المتمرّد، فالكلمة نجاتها، والكلمة سلاحها إزاء كل ما يهدّدها".

جعل إلياس فاضل الغربة والتنقّل بين المشاهد الشعرية العربية، من سورية إلى لبنان إلى الكويت، سمةً واسمة لحياته، مثلما جعل الصحافة مكاناً ليعمل فيه طلباً للتواصل مع الآخرين، ومعرفة حراك القصيدة العربية في مشاهدها الثقافية الرئيسة: دمشق، وبيروت، والقاهرة، وبغداد، وعلى الرغم من ذلك، فإنّ الشهرة اللائقة بجسارته الشعرية، وتوطيده لمكانة قصيدة النثر التي قوبلت آنذاك بتجهّم عبوس، ونكران واضح، لم يحظ بها، ولم يذق طعومها، بل على العكس تماماً، كان النبر النقدي يلوم نصوصه ويعدّها متأثّرة بما اقترحته القصيدة الأجنبية من أشكال وتقنيات من جهة، ومن افتكاك لنفسه من قيود الأوزان من جهة ثانية.

عمل إلياس فاضل طوال سني حياته الأدبية في الصحافة، وتسلّم مواقع صحفية مهمة في سورية ولبنان والكويت، وقد عُرف بموضوعيته حين راح ينشر قصيدة العمود إلى جوار قصيدة النثر، فلا شيء عنده يميّز قصيدة من قصيدة سوى جمالها، وما تقترحه من موجبات الحداثة، وأنّ الأحكام المسبقة تجاه الشعر، وتجاه الابتكار عامة، هي مصادرة للإبداع، وأنّ كل شكل فني جميل مرحّب به ما دامت تربخ بين تضاعيفه أنفاس الحداثة والتمرد على القوالب النمطية المعروفة، ومع ذلك لم تكن الصحافة منصة تشير إلى أهمية التجربة الشعرية لإلياس فاضل، مثلما كانت منصة للتعريف بأنسي الحاج، وشوقي أبو شقرة، وفؤاد رفقة، ومحمد الماغوط الذين كان لهم من الشأن ما كان في الصحف اللبنانية عامة، ومجلة شعر خاصة.

اليوم، أستذكر إلياس فاضل، لأقول إنّ من حقّه علينا أن نعيد إليه ما يستحقّه من شهرة ومعروفية، وأن نستبدل التجاهل الذي تعرّض له في زمن غربته بما يليق به من إنصاف تجربته الشعرية الضافية، ومن جدارة ونيافة، وهي التي استطاعت قبل سبعين سنة محو غربة قصيدة النثر لكي تبدو كالأناشيد الجميلة في تجارب شعراء هم، اليوم، أصحاب مكانة وحظوة، ولولا مُكنة قصيدة إلياس فاضل وجمالها لاحتاجت التجارب الحديثة التي اتخذت من قصيدة النثر سلّماً للشهرة، إلى تعب أوفى ومراس أشدّ لتبدو مشعّة على هذا النحو من الحضور والطمأنينة والقرارة الجمالية.

حسن حميد
Hasanhamid55@yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف